كيهان العربي

٨ صفحات — العدد ٣٩٢٨ السنة السابعة عشرة، الخميس ٢٣ ذو الحجة ١٤١٧هـ / ١ ايار ١٩٩٧م — ٢٠٠ ريال

خبراء النفط يشيدون بالتقدم الصناعي والعلمي في الجمهورية الاسلامية

على الصفحة الثالثة

المسار الدقيق بين الجمود الفكري والتطرف في التجديد

على الصفحة الخامسة

مستقبلاً آلاف المعلمين والعمال في يومهم العالمي:

القائد: المواقف الاخيرة لدول الاتحاد الاوروبي ضد ايران وقحة وغير مؤدبة، وعلى الحكومة الاسلامية ان تقف بكل قوة امامها

■ لسنا بحاجة الى اوروبا وشعبنا قادر على ادارة شؤونه بنفسه لاننا ننتج ما نحتاجه في الداخل

- ينبغي عدم السماح للسفير الالماني بالعودة الى طهران حاليا كما اننا لانمانع من عودة باقي السفراء باعتبارها خطوة تصالحية
- الحكومات الاوروبية فاقت باقي الحكومات في انتهاكها لحقوق الانسان خلال القرن الحالي فهي اشعلت حربين عالميتين مدمرتين واستعمرت عشرات الدول في العالم وواصلت افسادها حتى عصرنا الحاضر
- يجب ان يفهم الجميع ان الشعب الايراني حي وواع وتتوي بما فيه الكفاية ولن يحتاج لأي طرف

طهران / كيهان العربي:

وصف قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي المواقف العدائية الاخيرة لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ضد الجمهورية الاسلامية بانها وقحة وخاطئة وغير مؤدبة، واكد سماحته على صلابة الموقف الاسلامي الايراني حكومة وشعبا في مواجهة الحكومات المستكبرة والخبيثة والسلطوية.

جاء ذلك خلال خطاب قيم وهام القاه سماحته في الآلاف من المعلمين والعمال الذين تجمعوا في حسينية الامام الخميني (قدس سره) بطهران من مختلف انحاء ايران لاحتفاء بيوم المعلم ويوم العمال العالمي.

واعتبر سماحة القائد الخامنئي ان كلمة (وقحة) هي افضل كلمة يمكن ان نصف بها الموقف الاخير للاتحاد الاوروبي المتضمن دعوة الجمهورية الاسلامية لاحترام حقوق الانسان. واكد سماحته قائلاً: ان الحكومات الاوروبية فاقت باقي الحكومات في انتهاكها لحقوق الانسان خلال القرن الحالي .. وهي التي اشعلت حربين عالميتين مدمرتين واستعمرت عشرات الدول في العالم وواصلت افسادها خلال عصرنا الحاضر

● البقيه على الصفحة ٢

في ختام اعمال اجتماعهم السابع في طهران

وزراء خارجية دول «اكو» يشيدون بالدور الايراني البناء في حل القضايا الاقليمية والدولية

طهران / ارنا: انهى الاجتماع السابع لوزراء خارجية البلدان الاعضاء في منظمة / اكو / اعماله يوم امس الاول الثلاثاء حيث اجمع المشاركون على ضرورة صياغة ستراتيجية للتعاون الاقتصادي بين البلدان الاعضاء واكدوا ايضا على ضرورة تشريع الشؤون التجارية بين دول المنطقة ودور / اكو / في اقرار السلام والاستقرار في المنطقة.

واعرب المجتمعون عن قلقهم من قضيتي اذربيجان (قره باغ) وافغانستان ودعوا الى المشاركة الفعالية في حلحلة الازمة الافغانية .

كما اشاد الاجتماع بجهود الجمهورية الاسلامية الايرانية ودورها البناء في حل القضايا الاقليمية والدولية.

على صعيد اخر استقبل الدكتور ولايتي وزير الخارجية وعلى هامش الاجتماع المذكور السيد نجاتي اوزفيرات وزير الدولة التركي لشؤون التنسيق حيث اعتبر ايران بانها الدولة الوحيدة في العالم التي شاركت وبشكل فاعل في مكافحة الارهاب.

● البقيه على الصفحة ٢

الرئيس رفسنجاني: في كلمة هامة ومسهبة في ملتقى علمي بطهران

الطاقة تشكل اليوم احد مرتكزات القوة في الساحة العالمية ولولا امتلاكنا لها لما تمكنا من الوقوف بوجه الضغوط الاستكبارية

■ ايران لا تعير أهمية لقرار وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وسبق لها ان جمدت الحوار النقدي مع اوروبا

■ الاوروبيون افتعلوا ضجة دعائية وابدوا عنادا ودخلوا لعبة صبيانية واصيبوا في النهاية بالفشل ولحق بهم العار والفضيحة

طهران / ارنا: اعلن الرئيس هاشمي رفسنجاني في كلمة هامة ومسهبة في الملتقى العلمي بطهران، انه لا يعير اهمية لقرار وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، وقال: ان ايران سبق ان جمدت الحوار النقدي مع اوروبا.

وكان الرئيس يلقي كلمته امام المئات من العلماء والباحثين والاخصائيين في شؤون الطاقة في الملتقى الوطني الاول للطاقة الذي انعقد في الصالة المركزية لمبنى الاجتماعات الدولية بمؤسسة الاذاعة والتلفزيون، حيث اكد سيادته ان الحوار النقدي الذي طالبت اوروبا بتعطيله مؤخرا سبق تجميده بضغط من جانبنا.

واكد سماحته: «ان الاوروبيين افتعلوا ضجة دعائية وابدوا عنادا ودخلوا لعبة صبيانية واصيبوا في النهاية بالفشل ولحق بهم العار والفضيحة».

واضاف الرئيس رفسنجاني: لقد تبلور الحوار النقدي من منطلق رغبة ايران في توجيه نقدها لبعض الدول الاوروبية عبر هذا الحوار.

وقد طرحت ايران سبعة مواضيع كمحاور لهذا الحوار ولم ترد الدول الاوروبية على المواضيع المذكورة ، الامر

● البقيه على الصفحة ٢

خلال مراسم افتتاح الملتقى الوطني الاول للطاقة

زنكنه: ايران قادرة على لعب دور أساسي في توجيه سياسة الطاقة والتكنولوجيا في العالم

طهران / ارنا: اعلن وزير الطاقة صباح امس الاربعاء خلال مراسم افتتاح الملتقى الوطني الاول للطاقة في ايران بان طهران بامكانها ان يكون لها تاثير اكبر على مسار سياسة الطاقة والتكنلوجيا في العالم مستقبلا، وان هذا الامر انما يتحقق لو تم توسيع النشاطات البحوثية في مجال الطاقة وكذلك تدريب الايدي العاملة المتخصصة من قبل الجامعات .

واشار المهندس زنكنه الى كيفية انعقاد هذا الملتقى، وقال: ان الملتقى يعقد بدعوة من اللجنة الوطنية للطاقة في الجمهورية الاسلامية وبالتعاون مع خبراء وباحثي وعلماء جامعات البلاد، وهو يناقش قضية الطاقة، واضاف: ان الطاقة تعد من الركائز الاصلية لتطور المجتمع، وعن دونها فان الحياة والاقتصاد سيعتريهما ويلفهما الظلام .

ومضى المهندس زنكنه الى القول: بأن لمصادر الطاقة اهمية مضاعفة بالنسبة لبلادنا، وان وجود موارد الطاقة العظيمة ، قد اعطى ايران موقع الريادة على المستوى العالمي، مشيرا الى وظايف وسياسة وزارة الطاقة في الخطة الانمائية الاولى والثانية للبلاد. وقال: ان الوزارة اتخذت خطوات عديدة وكبيرة على طريق تنويع مصادر الطاقة، بحيث انه ورغم وجود محطات كهرومائية بطاقة (٢٠٠٠) ميغاواط في البلاد، فان هناك ايضا محطات كهرومائية بطاقة (٨٥٠٠) ميغاواط قيد الانجاز.

وقال: ان ايران وفضلا عن تصديرها للوقود العضوي، فهي تصدر الآن الطاقة الكهربائية الى ثلاث دول مجاورة (اذربيجان وتركيا وارمينيا)، وتطرق الى مشروع اول محطة لتوليد الطاقة الكهربائية من الرياح بطاقة (٦٠٠) كيلوواط في تاكستان، وكذلك مشروع توليد الطاقة الكهربائية من امواج البحر في جابهار.

من جهة اخرى صرح المهندس محسن صفائي فراهاني مساعد وزير الطاقة ، مدير عام شركة مشاريع محطات الطاقة في ايران بانه تم توفير حوالي (١ر٧٠٠) مليار دولار لخزينة الدولة من جراء الاستفادة من الامكانات والايدي العاملة المحلية في مجال احداث محطات «كارون ١و٢» ومسجد سليمان واراك وشوشتر وكارون ـ ٤ واذربيجان.

واضاف المهندس صفائي الذي نال وسام اللياقة والادارة من لدن الرئيس هاشمي رفسنجاني في الملتقى الوطني

● البقية على الصفحة ٦

الجمهورية الاسلامية تسخر على أعلى المستويات من قرار الاتحاد الاوروبي

□ الخارجية الايرانية: لا طائل من استمرار الحوار النقدي مع اوروبا لانعدام النوايا الحسنة

□ نيوزيلندا تأسف لموقفها المتسرع حيال طهران وتطالب باستمرار العلاقات الجيدة مع ايران

طهران / ارنا: وصف قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي امس الاربعاء، مواقف الحكومات الغربية بالوقحة والصلفة وذلك بسبب التهم الواهية التي تلصقها بالشعب الايراني وبقية شعوب العالم.

وندد سماحته خلال استقباله جمعاً غفيراً من المعلمين والعمال بمناسبة يوم المعلم والعامل، بالحكومات الغربية لانتهاكها حقوق الانسان على مدى الاعوام المائة الماضية.

وكان قائد الثورة الاسلامية اوعز للخارجية الايرانية بعدم السماح للسفير الالماني بالعودة الى طهران «قبل مرور فترة» وكذلك التريث بشان اعادة السفراء الايرانيين الى العواصم الاوروبية.

يذكر ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اعلنوا امس الاول الثلاثاء انهم سيعيدون سفراءهم الى طهران، بعد ان استدعوهم في العاشر من نيسان المنصرم.

على الصعيد ذاته، ادانت الخارجية الايرانية البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي امس الاول الثلاثاء معتبرة اياه مخالفاً للمبادىء الدولية والعلاقات بين الدول وانه لاقيمة له.

وقالت الخارجية ان بيان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي جاء متاثراً بالضجة الاعلامية والسياسية التي اثارتها الاوساط الصهيونية ويذكرنا بالاحلام الاستعمارية ويعتبر مغايراً للقوانين والاعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول.

وجاء في بيان وزارة الخارجية: ان اتهامات قاضي محكمة برلين المحلية بشان تدخل الجمهورية الاسلامية الايرانية في حادث برلين لاتعد فقط مجرد افتراءات بل كلاماً واهياً لا اساس له من الصحة وانتهاكاً صارخاً للمبادىء والقوانين الدولية المتفق عليها والاسس

● البقية على الصفحة ٦

في كلمته بملتقى «ميثاق مع الولاية»

اللواء رضائي: الاسلام سيتحول الى قوة عالمية تضمن السعادة والفلاح للبشرية

طهران / ارنا: صرح القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية في ملتقى «ميثاق مع الولاية» لقوات التعبئة بان منتسبي حرس الثورة الاسلامية وقوات التعبئة لا يحق لهم التدخل في انتخابات رئاسة الجمهورية القادمة. وهم ملزمون كما في الانتخابات السابقة. بايجاد اجواء ثقافية وسياسية مناسبة في المجتمع لانتخاب افضل واحسن المرشحين.

واعتبر اللواء محسن رضائي: في هذا الملتقى الذي عقد يوم امس الاربعاء في الحرم الطاهر للامام الخميني «رض» وحضره اكثر من (١٥) الف تعبوي من الرجال والنساء، اعتبر العبادة الشرعية والعلاقة الوثيقة مع ولاية الفقيه والدبلوماسية الثورية والادارة والاقتدار بانها المعايير والمقاييس الرئيسية لانتخاب المرشح الاصلح.

وقال اللواء رضائي بان الرئيس الذي ينتخبه الشعب يجب ان يكون له مواقف مبدئية وحازمة ضد اعداء الثورة الاسلامية، مضيفا بان الاسلام سيتحول الى قوة عالمية لان طريق الفلاح والنجاة وسعادة البشرية انما تكمن في قيم واهداف الاسلام.

ومضى القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية الى القول: بان اليوم هو يوم تحقيق مقولة (ان الاسلام قادر بان يحول ايران الى قوة دولية وقطب عالمي، ويحبط جميع مؤامرات ومخططات الاعداء»، مشيرا الى النجاح الباهر الذي حققته مناورات (طريق القدس) ، وقال بان المناورة استعرضت قسما من القدرة القتالية لمقاتلي الاسلام في الدفاع عن حرمة الاسلام العزيز واصفا تنفيذ العمليات البرمائية المختلفة ومواجهة التهديد الوهمي في غرب وجنوب البلاد وشماركة (٢٠٠) الف عسكري، بانها من اهم خصوصيات هذه المناورة.

● البقية على الصفحة ٦

ردا على القرار الاخير للاتحاد الاوروبي

د. ولايتي: قطع العلاقات مع ايران يعد انتحارا سياسيا بالنسبة للدول الاوروبية

كيهان العربي ـ خاص:

في ختام الاجتماع السابع لوزراء خارجية دول / اكو / عقد الدكتور ولايتي وزير الخارجية صباح امس الاربعاء مؤتمرا صحفيا حضرته وسائل الاعلام المحلية والاجنبية .

وقال السيد وزير الخارجية في المؤتمر: يعتبر اجتماع طهران من حيث مستوى المشاركة للدول الاعضاء والاتفاقيات التي تمت المصادقة عليها من اهم الاجتماعات الوزارية لدول / اكو / حتى الان واضاف ان الاجتماع تمخض عن المصادقة على عدة اتفاقيات هامة وستراتيجية في مجال تعزيز التعاون المشترك بين الدول الاعضاء في عدة مجالات واضاف: لقد صادق المجتمعون على كل الاتفاقيات التي تم اعدادها من قبل الوزراء والخبراء في دول / اكو / ومن هذه الاتفاقيات تاسيس شركة للملاحة البحرية واخرى للطيران ومؤسسة ثقافية تكون مراكزها في الجمهورية الاسلامية وتاسيس شركة للتامين ومنظمة علمية مقرها باكستان وتاسيس بنك ومركز تعليمي ومركزهما في تركيا بالاضافة الى المصادقة على تقديم تسهيلات كبيرة لرجال الاعمال. وفي مجال التجارة العابرة.

واستمر سيادته بالقول لقد تم تعيين الدكتور علي اكبر برورش من الجمهورية الاسلامية وباجماع الحاضرين رئيسا للمؤسسة الثقافية لدول / اكو / ، بالاضافة الى التحضير لاجتماع قمة عشق اباد الطارئة والتي من المقرر عقدها خلال الاسبوعين القادمين. كما تمت الموافقة على عقد الاجتماع الوزاري القادم لوزراء خارجية الدول الاعضاء في العاصمة الكازاخية (الماتي) خلال العام القادم.

في السياق نفسه قال الدكتور ولايتي: لقد اضحت منظمة / اكو / اليوم من اهم المنظمات العالمية في مجال التعاون الاقتصادي وستشهد طهران خلال الاشهر القادمة عقد مؤتمر مشترك لخبراء

● البقية على الصفحة ٧

هكذا من الأصل

الرئيس رفسنجاني يفتتح اليوم سد رجائي الكبير

طهران/ارنا: ذكرت دائرة الإخبار والمعلومات في رئاسة الجمهورية بان الرئيس هاشمي رفسنجاني سيفتتح اليوم الخميس مشروع سد الشهيد رجائي الضخم ومشروع شبكات الارواء والبزل بتجن في محافظة مازندران.

وجاء في تقرير دائرة الاخبار والمعلومات بان سد الشهيد رجائي يقع على بعد (٤٠) كيلومترا الى الجنوب من مدينة ساري وان الاعمال التنفيذية بدأت فيه منذ العام ١٩٩١ وبلغت تكاليفه حوالي ١٧٠ مليار ريال ويعتبر من اضخم سدود البلاد يتم احداثه بعد انتصار الثورة الاسلامية.

والسد المذكور مبني من الخرسانة المسلحة مكون من قوسين ويبلغ طوله ٤٢٧ مترا وارتفاعه ١٣٨ مترا وسمكه ٢٧ مترا ويسع لـ (١٩١/٥) مليون متر مكعب من المياه.

هذا ويؤمن سد الشهيد رجائي المياه لـ (٥٢) الف هكتار من اراضي سهول ساري وكذلك يسد حاجة ابناء المنطقة من المياه الصالحة للشرب بالاضافة الى الحد من الخسائر الناجمة عن الفيضانات وكذلك يساهم في توليد الطاقة الكهربائية بقدرة ١٢/٥ ميغاواط.

آية الله يزدي يؤكد أهمية تكريم الشهداء ودوره في التأثير على مشاعر واخلاقيات المجتمع

طهران/ارنا: صرح آية الله يزدي رئيس السلطة القضائية امس الاربعاء لدى استقباله اعضاء اللجنة المشرفة على مؤتمر شهداء قادة حرس الثورة الاسلامية و «٣٦» الف شهيد في محافظة طهران بأن حفظ تراث الشهداء يعد مصدراً خالداً للاجيال القادمة.

واضاف: ان حفظ اقوال وكتابات وخواطر الشهداء يعد عملا نبيلا وشاقا ومفيدا للأجيال القادمة. وذكر بان الذي يذهب الى سوح القتال دفاعا عن الاسلام ويامر من الولي الفقيه وينال درجة الشهادة يحظى بمقام رفيع عند الباريء تعالى.

ومضى للقول: ان إقامة مؤتمر تكريم الشهداء في المجتمع يضفي جواً قدسياً ويترك أثره على المواطنين لفترة طويلة.

واكد ضرورة تقييم نتائج المؤتمر ومدى نجاحه في إيصال الجوانب التربوية والروحية للمجتمع.

واوضح بان تكريم الشهداء ينبغي ان لا يكرس في تحريك المشاعر بل يجب ان يلعب دورا بناء في تغيير واقع المجتمع.

وافاد آية الله يزدي بأن الصور المعبرة للشهداء وخصوصياتك التي تنم عن موعظة ونصيحة تلعب دورا اكبر من الكتابات في تأثيرها على الآخرين.

واعرب عن أمله في ان تقود إقامة المؤتمر المذكور الى إنارة الطريق امام جيل الشباب.

من جانبه قدم السيد حسين نجات امين المؤتمر تقريرا عن الخطوات المتخذة من قبل اللجنة المشرفة على إقامة هذا المؤتمر.

معتبرا اياها فرصة لتطوير العلاقات الثنائية
وزير التجارة والاقتصاد القطري يثني على زيارة آل اسحاق لبلاده



ابوظبي/ارنا: وصل الى الدوحة يوم الثلاثاء السيد يحيى آل اسحاق وزير التجارة بالجمهورية الاسلامية في زيارة لدولة قطر تستغرق عدة ايام وكان في استقباله في المطار. الشيخ محمد بن خليفه آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري.

وقد اعرب آل اسحاق لدى وصوله مطار الدوحة عن شكره للمسؤولين القطريين على ما يقومون به في سبيل العلاقات بين البلدين موضحا ان الهدف الرئيسي من الزيارة هو تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

واشار الى انه قد تم تسيير الخطوط الجوية بين بوشهر/ جنوب ايران/ والدوحة معربا عن امله بتسيير السفن السريعة لنقل البضائع ونقل المسافرين بين بوشهر والدوحة.

من جانبه رحب وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني بزيارة وزير التجارة الايراني السيد يحيى آل اسحاق لقطر مشيرا الى ان هذه الزيارة ستكون فرصة طيبة لتبادل الاراء حول تطوير العلاقات الطيبة ومناقشة السبل الكفيلة بزيادة حجم التعاون الثنائي مستقبلا وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية.

وشارك وزير التجارة الايراني في مراسم افتتاح المعرض التجاري الايراني في قطر الذي افتتح يوم الثلاثاء في مركز قطر الدولي للمعارض في الدوحة ويستمر حتى الخامس من شهر ايار الحالي.

وتشارك في المعرض ٦٦ شركة صناعية وتجارية ايرانية تعرض نماذج لمنتجاتها المختلفة.

من جهة اخرى اعتبر وزير التجارة تنمية العلاقات الاقتصادية مع بلدان الخليج الفارسي من الاهداف المهمة للجمهورية الاسلامية.

واضاف السيد يحيى آل ساحاق لدى حضوره مراسم افتتاح المعرض التجاري الايراني في الدوحة: ان اقامة هذا المعرض التجاري الايراني في قطر يعد من الخطوات الاولية لتوسيع التبادل التجاري مع هذا البلد.

واشار الى ان حجم التبادل التجاري بين ايران وبلدان الخليج الفارسي يصل الى (١/٥) مليار دولار سنويا في حين ان حصة قطر من هذا التبادل اقل من بعض البلدان الاخرى.

واعرب عن امله في ان يشهد التعاون الاقتصادي بين الجانبين نموا ملحوظا وذلك عبر افتتاح معارض دائمية في البلدين والتي سيتم البدء بتنفيذها بصورة متزامنة في الدوحة وبوشهر.

وضمن اشارته الى الجودة التي تمتاز بها السلع الايرانية قال: اننا نامل في ان تقوم البلدان المسلمة بتأمين السلع التي تحتاجها من نظيراتها المسلمة وخصوصا الجمهورية الاسلامية.

واشاد وزير التجارة اثناء وصوله مطار الدوحة بجهود المسؤولين القطريين في طريق تنمية العلاقات بين الجانبين مشيرا الى ان الهدف الاساس من زيارته لقطر هو تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

د. حبيبي يفتتح العديد من المشاريع العمرانية في محافظة اذربيجان الشرقية

تبريز/ ارنا: وصل مدينة تبريز صباح امس الاربعاء الدكتور حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية، وذلك بهدف المشاركة في ملتقى «توسعة مدينة هشترود»، حيث يتلو نداء السيد رئيس الجمهورية في الملتقى، وكذلك افتتاح عدد من المشاريع العمرانية في محافظة آذربيجان الشرقية.

هذا وتوجه الدكتو حبيبي بعد مراسم الاستقبال في مطار تبريز الى مدينة مراغة، حيث افتتح فيها مختبر مراغة للفحص الطبي الذي بلغت تكاليفه حوالي (١ر٥٠٠) مليار ريال، ويقام على ارض مساحتها (٢٥٠٠) مترمربع ومساحة بنائها (١٠٠٠) مترمربع، ويضم اقسام البيولوجيا وعلم الطفيليات وعلم البكتريا.

والقى الدكتور حبيبي كلمة في التجمع الحاشد لابناء مدينة مراغة، قال فيها: ان المشاركة في الانتخابات هي واجب كبير وان الاعداء سيضطرون الى الانسحاب من وراء هذه المشاركة.

وفي معرض اشارته الى خطط وبرامج البناء والاعمار وعلى مدى الخطة الانمائية الاولى والثانية، قال النائب الاول لرئيس الجمهورية: ان ايران اضحت اليوم بلدا مقتدراً، وان الدول الاجنبية مضطرة لأن تحسب لها ألف حساب مضيفا بان هذا الحجم الهائل من البناء والاعمار في البلاد جعل من ايران بلدا حراً ومستقلاً، وان النجاحات العظيمة التي تحققت في ساحة البناء انما جاءت ثمرة للتفكير الصائب للقيادة الرشيدة والحكيمة وبالاعتماد على الشعب وقواه البشرية والمادية، الامر الذي اجبر الاعداء على التراجع واقرّوا بان ايران تعتمد على نفسها ولا تقبل بتدخل الاجانب.

هذا وقدم قائم مقام مدينة مراغة توضيحات حول سير العمل في بعض المشاريع العمرانية والانتاجية في هذه المدينة.

كما وضع الدكتور حبيبي الحجر الاساس لاحداث مشروع للسكن بمساحة ٣٠ ألف مترمربع وبواقع ٤٥٠ وحدة سكنية، وبكلفة ٢ر٢ مليار ريال.

الى ذلك تفقد الدكتور حبيبي لدى زيارته مدينة مراغه «مرصد الخواجه نصير الدين الطوسي» الفلكي. وقدم مدير التراث الثقافي لمحافظة آذربيجان الشرقية تقريرا عن نشاطات المرصد، وقال ان مرصد الخواجه نصير الدين الطوسي سيتحول في غضون السنوات الثلاث القادمة الى متحف (نجوم) في المحافظة.

واضاف المهندس اكبر تقي زاده اصل: بانه تم تخصيص (٧٠٠) مليون ريال لهذا الغرض، وان عمليات المرحلة الاولى من هذا المشروع ستبدأ نهاية العام الايراني الجاري. وتشمل نصب المنشآت الفلزية.

يشار الى ان المرصد المذكور تم بناؤه في عام ٦٤٨ هجري/قمري في زمن هولاكوخان المغولي، وتحت اشراف العالم الفلكي المعروف خواجه نصير الدين الطوسي، ويقع على احد التلال المشرفة على مدينة مراغه. وقد تعرض بعض جوانب المرصد الى دمار جراء الزلازل التي ضربت المنطقة، ولاتزال آثار الدمار ماثلة لحد الان.

هذا وتوجه الدكتور حبيبي بعد تفقده لمدينة مراغة الى مدينة بناب، والقى كلمة في اهالي المدينة، قال فيها بان نتيجة انجاز خطط وبرامج البناء والاعمار، هي توفير الامكانات الاقتصادية الكافية لايجاد فرص العمل للشباب.

ودعا الدكتور حبيبي الشباب الذين يبحثون عن العمل الى اظهار مهارتهم وتفوقهم في المؤسسات والمراكز التعليمية والمهنية، واعتبر ترميم وحماية التراث الثقافي والاثار، بانه مهمة جميع ابناء الشعب. مشيرا الى ان الحكومة ستخصص اعتمادات مالية لغرض ترميم هذه الاثار.

جدير بالذكر ان (٣٠) اثرا تاريخيا تم تسجيلها في دائرة التراث الثقافي لمدينة بناب.

هذا وتقع مدينة بناب على بعد ١٢٠ كم الى الجنوب من مدينة تبريز وعلى سواحل بحيرة اورومية.

نائب رئيس الوزراء الطاجيكي يلتقي د. حبيبي

طهران/ارنا: اجتمع السيد خالي جان تيمور نائب رئيس الوزراء الطاجيكي والسيد غفاروف وزير الاقتصاد والعلاقات الخارجية الطاجيكي عصر يوم الثلاثاء بالدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية.

واشاد السيد تيمور خلال اللقاء بمبادرات الجمهورية الاسلامية الايرانية لاحلال الامن والاستقرار والسلام في المنطقة ولاسيما في طاجيكستان وقال: ان الشعب الطاجيكي لعلى اطمئنان كامل بانه سيحظى دوما بدعم ومساعدات ايران الانسانية وستقدم تجاربها القيمة الى طاجيكستان في مختلف المجالات.

بدوره اشار السيد حبيبي الى افاق التعاون المشرق بين البلدين وقال: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تسعى الى توطيد علاقاتها بدول اسيا الوسطى وتضع ذلك في اولويات سياساتها الخارجية.

طهران .. بدء اعمال الملتقى الوطني الاول للمختبرات الليزرية

طهران/ارنا: بدأ الملتقى الاول للمختبرات الليزرية واستخداماتها في صناعة البوليمر اعماله امس الاربعاء في مركز الابحاث الليزرية لمنظمة الطاقة الذرية.

وتطرق الدكتور رضا أمر اللهي مساعد رئيس الجمهورية ورئيس منظمة الطاقة الذرية في هذا الملتقى الى اهمية اشعة الليزر معتبرا اياها احدى أهم الانجازات التي حققها الانسان في القرن الحالي.

واضاف: ان لأشعة الليزر استخدامات واسعة ومؤثرة في مجال العلوم الطبية والاتصالات والمجالات العسكرية والصناعية والزراعية. واوضح الدكتور أمر اللهي ان منظمة الطاقة الذرية قدرت اهمية هذه التقنية الجديدة منذ البداية وجهدت في توسيع مراكز الاشعة الليزرية من الناحية الكمية والكيفية حتى اضحت اليوم احدى اهم المراكز في الشرق الاوسط في هذا المجال.

وضمن إشارته الى انجازات مركز الأشعة الليزرية قال: لقد تم انتاج وعرض عدة انواع من الاجهزة الليزرية داخل البلاد ونسعى الآن الى تسجيل حضور فاعل في الاسواق العالمية من خلال تصدير انتاجنا الى الخارج.

وسيتم التباحث خلال هذا الملتقى حول آخر التطورات الحاصلة في ايران في مجال استعمالات الليزر في تحضير وتحسين خواص البوليمرات كما سيتم اطلاع الباحثين على بعض الامكانيات والقدرات الموجودة في مركز الابحاث الليزرية لمنظمة الطاقة الذرية بخصوص بعض المشاريع التي تم تنفيذها.

وزير الداخلية يدعو الى تعاون دول الجوار لسد ثغرات الحدود المشتركة

طهران/ارنا: شدد السيد علي محمد بشارتي وزير الداخلية ورئيس لجنة الحدود الايرانية شدد على حسن الجوار القائم بين ايران وجاراتها وقال: يجب قمع اي تسلل غير قانوني عبر الحدود الايرانية.

وفي اول اجتماع لهذه اللجنة خلال العام الحالي شدد وزير الداخلية على ضرورة تعاون الدول الجارة مع الجمهورية الاسلامية لسد ثغرات الحدود المشتركة وقال: نحن عازمون على المزيد من السيطرة والاشراف على الحدود بغية منع المتسللين.

واشار السيد بشارتي الى انفجار الالغام المتخلفة عن الحرب المفروضة في بعض المناطق الحدودية وقال: علينا ان نستفيد من كل الامكانيات المتاحة لازالة الالغام باسرع وقت.

الطاقة تشكل اليوم احد مرتكزات القوة.. تتمة

الذي جعلنا نجمد الحوار منذ فترة.

واستطرد الرئيس قائلا: ان اوروبا بتعاملها هذا تكون قد وجهت اساءة الى العالم الاسلامي، وتحاملت على ٥ر١ مليار مسلم، وان حمايتها ودعمها لسلمان رشدي ابلغ مصداق على هذا التعامل المشين وهي في الوقت ذاته تأوي الارهابيين الايرانيين المعروفين والذين يزودونها بالمعلومات ويحرضونها، فيما اسرائيل تقوم بأبشع الاعمال والجرائم والاغتيالات في لبنان دون رد فعل اوروبي.

واضاف: ان المحور الاخر لحوارنا مع اوروبا كان حول ملف اسلحة الدمار الشامل، وذلك ان اوروبا تزود اسرائيل بالاسلحة النووية وزودت العراق من قبل بالاسلحة الكيمياوية، كما ان التفرقة العنصرية شكلت هي الاخرى محطة في حوارنا النقدي، وقال: ان اوروبا تعتبر نفسها متفوقة من الناحية العرقية ولهذا يتساوق مسلكها مع اسرائيل لانهما يعتبران الاخرين، اناس من الدرجة الثانية. هذا الى جانب ازدواجية التعامل الاوروبي مع حقوق الانسان، فهي تتعامل بمنطق التفرقة مع مسلمي اوروبا وتسيء التعامل مع الاقليات الدينية وكان هذا محور اخر لحوارنا معها.

واشار الرئيس رفسنجاني الى صور التعامل الاوروبي المزدوج بشأن حقوق الانسان فهناك دول، لا مجلس لها تعاملها بلين ورقة لانها تقوم بابتزازها، خلافا لتعاملها مع ايران، التي تتهمها بخرق حقوق الانسان، ان الاوروبيين يسيئون التعامل مع اتباع الاقليات ويعتبرونهم مواطنين من الدرجة الثانية.

وتتعرض الطوائف الاسلامية في الدول الاوروبية للتفرقة المقيتة علما بوجود ملايين المسلمين الذين يعيشون في هذه الدول بينما تراعي ايران حقوق الاقليات الدينية مهما كان عددها ضئيلا، ولها نوابها في مجلس الشورى، بينما لاوجود لمثل هؤلاء النواب في المجالس الاوروبية.

من جهة اخرى طرح الرئيس رفسنجاني مقارنة بين قرار محكمة ميكونوس وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ضد اسرائيل نظرا للتقارب الزمني بينهما، وتساءل ايهما اهم؟ ادانة اسرائيل من قبل الجمعية العامة او تصريحات قاضي سمسار في برلين؟!

واضاف: كيف تعاملت وسائل الاعلام الاستكبارية مع قرار ادانة اسرائيل، وهل نشرت شيئا لصالح تأييد القرار، بينما في قضية ميكونوس، اقامت الدنيا ولم تقعدها، بصخبها وضجيجها.

وهذا يعني تجرد هذه الوسائل من الاصالة ومن المبادىء ومن شرف الكلمة، وهذا عار لدول، تملك هذه الوسائل الاعلامية وعار حينما تعترف هذه الوسائل بان شيئا لم يحدث.

وخاطب خبراء الطاقة الايرانيين قائلا: ان جزءا من نجاح ايران حيال ضجة ميكونوس والقدرة على تركيع اصحابها واحباط برامجهم يعود الى عامل الطاقة.ثم شرح الامكانيات الضخمة لاستثمار طاقة الرياح والطاقة الشمسية وحرارة الارض وطاقة الجزر والمد وقال انها تشكل ثروة هائلة الى جانب النفط والغاز.

واكد سماحته : ان للطاقة دورها ومكانها للتميز في عالمنا اليوم وانها تشكل احد مرتكزات القوة والباس على النطاق العالمي.لكل دولة مالكة لهذه الطاقة وقادرة على استهلاكها بصورة صحيحة واستثمارها بتقنية عالية وايران تملك المواصفات الثلاث ويمكنها ان تعرض تجربتها الناجحة على الدول الراغبة.

وانتقد سماحته النظام السابق الذي استثمر مصادر النفط دونما ضوابط لتحقيق الرخاء الزائف وقال: كان بوسعنا ان نستخدم مزايا الطاقة منذ امد بعيد.

ونظرا لوفرة مصادرها وسعرها الزهيد فان بلادنا ضمن الدول الاكثر استهلاكا للطاقة في العالم وهي حالة فيها الخسران الكبير كما ان استهلاك الكهرباء كبير للغاية في بلادنا ولابد من التحكم فيه.

واعرب سماحته عن تقديره لوزارة الطاقة ولجنة الطاقة الوطنية للتحضير للملتقى الوطني الاول للطاقة.

واضاف، نقوم حاليا بتوليد الفي ميغاواط من الكهرباء عبر المحطات الكهرومائية ويجري العمل حاليا للحصول على ٨٥٠٠ ميغاواط آخر.

وتحدث المهندس زنكنه وزير الطاقة في الملتقى عن كيفية التحضير له ومشاركة ٩٠٠ عالم واخصائي وخبير في الطاقة الى جانب ٢٨ مؤسسة تابعة للقطاع الخاص.

وقدم الرئيس رفسنجاني وسام الاستحقاق الى المهندس محسن صفائي خراساني مساعد وزير الصناعات الثقيلة السابق ومدير شركة توانير ومستشار وزير الطاقة تقديراً لخدماته البارزة في حقل الطاقة.

كما قام السيد رفسنجاني بجولة تفقدية في معرض الملتقى الوطني الاول للطاقة والذي يعكس مختلف نواحي البحوث واقسام الطاقة وتوليد الكهرباء وخزن المياه في البلاد.

أخبار قصيرة

وزير الصحة يستقبل المدير الجديد لبرامج منظمة اليونيسيف في ايران

طهران//ارنا: اجتمع السيد شاراد سابرا المدير الجديد لبرامج منظمة اليونيسيف (صندوق رعاية الامومة والطفولة التابع للامم المتحدة) في ايران امس الاول الثلاثاء الى السيد علي رضا مرندي وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي.

واشاد المدير الجديد لبرامج منظمة اليونيسيف في ايران بالنشاطات الصحية في الجمهورية الاسلامية الايرانية واكد على تبادل التجارب بين ايران وبقية دول المنطقة.

واضاف: ان منظمة اليونيسيف ستبذل ما بوسعها من جهود لتعزيز البرامج الصحية في ايران.

طهران تبذل جهود وساطة بين الاتحاد الوطني والحركة الاسلامية في كردستان العراق

طهران/ارنا: مهد كبار ممثلي الاتحاد الوطني والحركة الاسلامية في كردستان العراق يوم الثلاثاء في طهران الارضية للاتفاق النهائي لقادة الحزبين المتناحرين وذلك بعد اجتماعات عديدة جرت بدعوة من الجمهورية الاسلامية.

واكد ممثلو الجانبين خلال هذه الاجتماعات المتعددة وبحضور المسؤولين الأيرانيين على لزوم استمرار وقف اطلاق النار ومواصلة المباحثات بغية انهاء التوتر في المنطقة.

ايران تعلن استعدادها لتطوير العلاقات مع نيجيريا

طهران/ارنا: استقبل رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني امس الاربعاء السيد محمد علي قانع زاده سفير ايران الجديد لدى نيجيريا.

واكد رئيس الجمهورية في هذا اللقاء على ضرورة تطوير العلاقات بين ايران والدول الافريقية واعلن استعداد ايران لتنمية العلاقات مع نيجيريا.

توفير (٤٩٦٧٠٠) فرصة عمل في جميع انحاء البلاد هذا العام

اردستان/ارنا: قال نائب رئيس لجنة العمل والشؤون الاجتماعية في مجلس الشورى الاسلامي بانه سيتم توفير حوالي (٤٩٦٧٠٠) فرصة عمل في جميع انحاء البلاد خلال العام الايراني الجاري.

واضاف السيد ولي الله توكلي يوم امس الاربعاء في اردستان بانه تم تخصيص (٤٩٦٧) مليار ريال من اعتمادات المواد (٢و٣و٤و٤٩) من الميزانية العامة للبلاد لهذا الغرض.

وقال بان الخطة الانمائية الاقتصادية خططت لتوفير (٥٠٠) الف فرصة عمل للمواطنين كل عام.

خلال رعايته لحفل افتتاح المؤتمر العام لبيت العامل

ناطق نوري يؤكد على المكانة الرفيعة التي اولاها الاسلام للطبقة العاملة

طهران/ارنا: قال السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي في حفل افتتاح المؤتمر العام لبيت العامل: اذا اردنا حل مشكلة البطالة فانه يترتب علينا توفير (٤٥٠) الف فرصة عمل سنويا.

واضاف في الاجتماع الذي انعقد في ملعب «الحرية» ان يوم العمال ليس بيوم واحد فقط فالأيام كلها ايام احترام العامل وتكريمه وقد اولى الاسلام مكانة قيمة للعمل والعمال حتى انه جاء في الحديث ان الذي ينال رزقه بالحلال اشبه بالانسان الذي يجاهد في سبيل الله.

واردف سيادته يقول: ان مثل هذه الاجتماعات العمالية تساعدنا على حل مشاكل العمال.

ان احد اهداف رسالة الانبياء (ع) وعلى رأسهم الرسول الاكرم (ص) هو نشر العدالة كما ان احد اهداف الثورة الاسلامية هو احلال العدالة الاجتماعية ومكافحة الحرمان وان هدفنا الاول ان نجعل من ايران الاسلام انموذجا للناس في العالم خاصة بالنسبة للمستضعفين في الارض.

خلال تفقدهم لمصفاة بندر عباس

خبراء النفط يشيدون بالتقدم الصناعي والعلمي في الجمهورية الاسلامية

بندر عباس/ ارنا: تفقد المشاركون في الملتقى الدولي الاول للعلماء والمتخصصين الايرانيين يوم امس الاربعاء مشروع مصفاة بندر عباس.

وافاد مراسل وكالة الانباء الايرانية ان المشاركين في هذا الملتقى الذي يستمر ثمانية ايام، واغلبهم من العلماء والمتخصصين الايرانيين المقيمين خارج البلاد، سيتفقدون في الايام الاربعة الاولى من الملتقى المراكز الصناعية والاقتصادية و مسيرة التنمية في محافظات هرمزكان وخوزستان واصفهان، وستبدأ اعمال الملتقى يوم الاحد القادم في طهران بكلمة السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية.

واعتبر هؤلاء المتخصصون ويبلغ عددهم اكثر من (٢٧٠) شخصا مشروع مصفاة بندر عباس بانه من مفاخر الجمهورية الاسلامية.

ووصف الدكتور افشار، الاستاذ في جامعة كوانوف الكندية التطورات التي شهدتها ايران خلال السنوات الماضية بانها لا نظير لها في العالم، معلنا عن استعداده مع سائر المتخصصين الايرانيين المقيمين في الخارج للتعاون مع الجامعات والمؤسسات الانتاجية والصناعية في داخل البلاد.

جدير بالذكر ان مصفاة بندر عباس تعتبر من اكبر واضخم المصافي في العالم وهي قيد الانجاز، وتقام على ارض مساحتها ٧٠٠ هكتار مربع، وقادرة على تكرير اكثر من ٢٣٣ الف برميل من النفط الخام.

مستقبلا وزير التراث الوطني والثقافة العماني

د. ولايتي: ايران وسلطنة عمان سباقتان لاقامة تعاون طويل الامد في المنطقة

طهران/ارنا: استقبل وزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي امس الاربعاء وزير التراث الوطني والثقافة العماني السيد فيصل بن علي آل سعيد الذي دعا الى المزيد من تطوير وتعزيز العلاقات مع ايران.

واعتبر الوزير العماني اقامة معرض الوثائق التارخية للعلاقات الايرانية ـ العمانية في مسقط قبل ايام، دليلا بارزاً على وجود العلاقات التاريخية والاصيلة بين البلدين الجارين معربا عن ارتياحه لمسيرة تطور العلاقات الثنائية للبلدين المهمين الواقعين على جانبي الممر المائي الحساس والاستراتيجي للخليج الفارسي.

واشار السيد آل سعيد الى ان تبادل الوفود السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين يعد من ضرورات تنمية العلاقات.

من جانبه، اعرب الدكتور ولايتي عن ارتياحه لمسيرة العلاقات الثنائية معتبرا التفاهم السياسي الموجود بين كافة مؤسسات البلدين بانه نموذجي، وقال: فضلا عن ان العلاقات الايرانية ـ العمانية لا تواجه اية مشكلة فانهما من السباقين في المنطقة لاقامة تعاون طويل الامد.

واشار الدكتور ولايتي الى حساسية منطقة الخليج الفارسي مؤكدا سياسة الجمهورية الاسلامية في تعزيز وتطوير العلاقات مع كافة دول المنطقة لاسيما عمان.

وزير النفط: شحن وتسويق النفط والغاز يعد من اكبر النشاطات التجارية

طهران/ارنا: اعلن المهندس غلام رضا اقازاده وزير النفط ان عمليات التنقيب واستخراج وشحن وتسويق النفط والغاز يعد في الحال الحاضر من اكبر النشاطات التجارية ربحا وتصل قيمة المعاملات في هذا القطاع الى (٥٠٠) مليار دولار سنويا.

واضاف في حديثه بالملتقى الوطني الاول للطاقة انه ورغم المساعي التي تبذلها البلدان الصناعية والمستهلكة في اطار خفض استهلاك الطاقة وخصوصا النفط الخام خلال العقد الاخير فان الوقود العضوي لا يعتبر المصدر المهم للتنمية الاقتصادية للبلدان فحسب بل تتوقع جميع مراكز ابحاث الطاقة في العالم ان استهلاك هذا النوع من الوقود سيشهد نموا في المستقبل.

وذكر ان هذه الابحاث تؤكد ان طلب العالم على الدول المنتجة للنفط (اوبك) سيزداد في الـ[illegible]وات المقبلة.

وضمن اشارته الى ان مصادر الطاقة العضوية في الجمهورية الاسلامية تشكل ٩٦٪ من اجمالي الطاقة المستهلكة في البلاد قال: انه ونظرا الى ان احتياطاتنا من النفط تزيد على (٩٨) مليار برميل ومن الغاز الطبيعي تصل الى (٢٣) ترليون مترمكعب فان اقتصاد الطاقة الايراني سيعتمد في المستقبل على المصادر العضوية وينبغي ان تضع السياسات في قطاع اقتصاد الطاقة هذه الحقيقة نصب عينها.

واوضح وزير النفط انه وانطلاقا من ان صادرات النفط الخام تؤمن الجزء الاكبر من عوائد البلاد من العملة الصعبة وان حضور ايران في الاقتصاد العالمي هي من زاوية تصدير النفط لذا فعلى ايران وبغية رفع عوائدها من العملة الصعبة الاهتمام بالتطورات التي يشهدها الاقتصاد العالمي للطاقة والتعامل وفقا لمعطياتها.

وافاد السيد اقا زاده ان الاولويات والملاحظات الخاصة بشأن انتاج واستهلاك الطاقة في البلاد تستلزم اهتماما خاصا بها من مراكز القرار السياسي والقانوني لان نجاح الحكومة في ادارتها لاقتصاد الطاقة للبلاد منوط باقامة توازن مناسب بين التطورات على الساحة الدولية والسياسة الوطنية.

وفي معرض اشارته الى ان ايران تتصدر بلدان العالم من حيث الاحتياطيات النفطية والغازية قال: ان الجمهورية الاسلامية وعبر اجراء بعض التغييرات في انتاج واستهلاك الطاقة يمكنها الاستفادة من الطاقة بصورة افضل.

خلال العام الايراني المنصرم..

استثمار ١٧/٨ مليار تومان في قطاعات الاعمار والصناعة والزراعة والثقافة

قم/ارنا: اعلن المهندس سيد هاشم بني هاشمي محافظ قم امس الاربعاء انه تم استثمار «١٧/٨» مليار تومان في مختلف القطاعات خلال العام الايراني الماضي في هذه المحافظة.

واشار الى انه يتم الآن تنفيذ «٥٦٢» مشروعا عمرانيا وثقافيا وزراعيا وصناعيا في هذه المحافظة حيث تم افتتاح الكثير منها ودعا الدوائر في هذه المحافظة الى التعاون اكثر بغية إكمال وافتتاح هذه المشاريع.

وضمن اشارته الى مسيرة التنمية العمرانية في محافظة قم قال: سيتم إقامة ملتقى للتنمية في هذه المحافظة في شهر تشرين الاول القادم يهدف دراسة سبل التنمية والاعمار هناك يحضره جمع من الخبراء.

وافاد محافظ قم: ان ايجاد منطقة تجارية خاصة في سلفجكان يعتبر إحدى ثمار تحويل قم الى محافظة حيث ستترك آثارها الاقتصادية والثقافية على المنطقة قريبا.

وذكر بأن الطلبات للقيام باستثمارات في المدن الصناعية بمحافظة قم تزداد يوما بعد يوم وان منطقة شكوهيه الصناعية مستعدة الآن لاستقبال الوحدات الانتاجية.

وفي معرض إشارته الى تحلية مياه قم قال: سيتم حاليا ايصال مياه سد «١٥ خرداد» الى المستهلكين عبر تدشين مصفى دائمي هناك.

واوضح انه يجري الآن تنفيذ مشروع لربط سد «١٥» خرداد بروافد نهر «دز» وتصل تكاليف انجاز هذا المشروع الكبير الى «١٠٠» مليار تومان.

وزراء خارجية دول «اكو» يشيدون.. تتمة

واكد الوزير التركي بان البلدان الاجنبية تنظر الى ايران وتركيا باعتبارهما بلدين هامين وتملكان موارد غنية في المنطقة بعين الريبة والطمع مضيفا بان الشعبين الايراني والتركي مسلمان وتربطهما علاقات صداقة تاريخية.

من جانبه اشار الدكتور ولايتي الى ان العلاقات القائمة بين البلدين والمبنية على اساس حسن الجوار مستمرة لقرون عدة وان القواسم الدينية والعادات والتقاليد المشتركة تعزز من الاواصر بين الشعبين.

واوضح الدكتور ولايتي بان اتفاقية نقل الغاز الايراني الى تركيا تعتبر اتفاقية تاريخية واساس لتطوير العلاقات الشاملة بين طهران وانقرة واحياء منطقة شرق تركيا.

وفي اللقاء الذي جرى بين وزيري خارجية ايران وكازاخستان تبادل الجانبان وجهات النظر حول اخر المستجدات والتطورات في العلاقات الثنائية والتعاون الاقليمي والدولي بين طهران والماتي.

واشار وزير خارجية كازاخستان خلال هذا اللقاء الى اهمية العلاقات بين ايران وكازاخستان معلنا عن استعداد بلاده لتوسيع العلاقات والتعاون مع ايران وقال بان الرئيس الكازاخي يولي اهمية خاصة للعلاقات مع طهران.

واستعرض السيد قاسم توتايوف آفاق التعاون بين البلدين في مجال النقل والشحن والاتصالات والنفط والغاز، معربا عن امله بأن يدخل هذا التعاون مرحلة جديدة على اثر الاهتمام الذي يوليه رئيسا جمهورية البلدين.

من جانبه اشار الدكتور ولايتي الى اهمية منظمة /اكو/ وضرورة تقويتها وتوسيعها، وقال: من حسن الحظ فان علاقات البلدين تتطور بسرعة الى جانب التعاون البناء بين طهران و الماتي في اطار منظمة /اكو/.

ووصف وزير الخارجية مجالات التعاون بين البلدين حينما يتعلق بالاتصالات والنفط والغاز واتخاذ الخطوات العملية بانها مناسبة وجيدة.

وخلال اللقاء الذي جرى بين السيد كوش جوبكوف تالانت وزير الخارجية القرغيزي، والدكتور ولايتي، صرح الوزير القرغيزي بان الحضور الفعال للوفود المشاركة في اجتماع /اكو/ بطهران دلالة على رغبة هذه البلدان في دعم وتعزيز التعاون في المنطقة.

واعرب السيد كوش جوبكوف عن ثقته بأن تتوصل منظمة /اكو/ الى اتفاقات مهمة وبناءة في ظل رئاسة الجمهورية الاسلامية الايرانية لها، مشددا على رغبة كبار مسؤولي قرغيزيا على مواصلة توسيع وتنمية العلاقات مع طهران، وقال: ان المحادثات التي جرت بين مسؤولي البلدين والاتفاقات التي تمخضت عن هذه المحادثات، تبشر بمستقبل جيد للتعاون الثنائي بين البلدين.

من جانبه رحب الدكتور ولايتي بتطوير العلاقات بين طهران وبيشكك وقال: ان العلاقات التاريخية العريقة والقواسم المشتركة تبشر بمستقبل زاهر للعلاقات بينهما.

واعتبر وزير الخارجية التعاون الاقليمي بانه استمرار للعلاقات الثنائية، وقال: ان /اكو/ تمثل مظهراً من مظاهر التعاون الاقليمي الجيد.

اكدت صحيفة «نزاويسيمايا كازيتا» الصادرة في موسكو امس الاربعاء على رغبة الدول الاعضاء في منظمة «اكو» المتزايدة في الوقت الحاضر لزيادة التعاون الاقليمي بينها مشيرة الى اجتماع القمة المقبل للمنظمة في عشق اباد.

واضافت: ان اعضاء المنظمة يولون اهمية كبيرة لتوسيع شبكة النقل والمواصلات في داخل المنظمة وخاصة اكمال مد خط سكك الحديد بين كرمان وزاهدان وكذلك بين بافق ومشهد.

ومضت للقول: اعضاء الناتو يعتقدون بان انتهاء العمل من هذه المشاريع يعني وصل دول اسيا الوسطى بباكستان عبر الاراضي الايرانية وبروز طريق اقصر من الطرق الحالية الموصلة الى اوروبا.

واشارت الصحيفة الى مشروع شبكة انابيب الغاز لدول «اكو» ورغبة تركمنستان بتصدير غازها عبر هذه الشبكة، وقالت: ان عشق اباد اقترحت تشكيل كنسرسيوم خاص لتحقيق هذا الهدف.

واستطردت تقول: سيتم في اجتماع عشق اباد المقبل بحث مد شبكات نقل النفط من باكو لايران وتركيا وكازاخستان لسواحل المحيط الهندي ومد انبوب الغاز من تركمنستان الى اوروبا عن طريق ايران وتركيا.

وختمت الصحيفة تقريرها بالقول: ان كافة المشاركين في الاجتماع الاخير لوزراء خارجية «اكو» الذي عقد في طهران، اعلنوا استعدادهم لتوقيع كافة الوثائق المعدة.

القائد: المواقف الاخيرة لدول الاتحاد الاوروبي ضد ايران.. تتمة

حيث شيد الزعماء الاوروبيون وحكوماتهم مصانع لانتاج مختلف انواع الاسلحة الكيمياوية في العراق التي تسببت في ارتكاب افجع الجرائم كما انهم شيدوا في العراق المنشآت النووية التي تهدد امن المنطقة واستقرارها وان هؤلاء الزعماء الاوروبيين يمهدون للجرائم الاسرائيلية.

واكد القائد الخامنئي ان الدول الاوروبية العضوة في الاتحاد الاوروبي هي وحدها التي تتحمل وزر التبعات الاستعمارية وانتهاك حقوق الشعوب.

واضاف سماحته قائلاً: ان وجود الحكومات الاوروبية امتزج مع انتهاك حقوق الانسان .. حيث ان هذه الحكومات تلتزم الصمت حيال اجرام الصهيونية المتواصلة في الاراضي المحتلة وقصف المناطق السكنية الاهلة في لبنان وتنفيذ عمليات خطف سكان القرى اللبنانية الحدودية ولم تتخذ اي موقف بشانها.

كما ان للمجرمين الذين قتلوا آلاف الابرياء في البوسنة والهرسك او دفنوهم احياء يتسكعون اليوم في شوارع المدن الاوروبية بكل حرية ولايتعرض لهم اي احد.. لذلك فان الحكومات الاوروبية التي اقترفت كل هذه الجرائم او التزمت الصمت ازاءها كانت في منتهى الوقاحة والصلافة عندما عمدت الى اتهام النظام الاسلامي الشعبي في ايران بانتهاكه حقوق الانسان.

وفي جانب آخر من خطابه رحب قائد الثورة الاسلامية بقرار الاتحاد الاوروبي المتضمن قطع الحوار النقدي مع الجمهورية الاسلامية واكد سماحته قائلا: ان استخدام مصطلح (الحوار النقدي) للتعبير عن الحوار بين اوروبا وايران كان مخطئا منذ البداية.. لانهم لاينتقدونا سوى لان شعبنا وحكومتنا متمسكون بالمبادىء الاسلامية.

فلو كان الكلام يدور حول النقد فان انتقادنا لاوروبا هو اكثر للغاية من انتقادهم لنا.. انهم هددوا الحكومة الايرانية بقطع الحوار النقدي بينما ليس هناك اية اهمية لمثل هذا الحوار بالنسبة لايران الاسلام ولم نكن نحن الذين طالبنا بذلك.

وفي جانب آخر من خطابه وصف قائد الثورة الاسلامية اعداء الشعب الايراني المسلم بالظالمين والوقحين وغير المنصفين والصلفين وذوي القلوب المريضة واكد قائلا: ان الشعب الايراني المسلم ملتزم بمواقفه المبدئية الصلبة كالجبل الاشم ولايعير اية اهمية بتصريحات ومواقف وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ويتوجب على الحكومة الاسلامية ان تقف بكل قوة امام اجراءاتهم الخبيثة.

وضمن شرحه لمواقف الحكومة الاسلامية حيال الاتحاد الاوروبي اكد سماحة القائد الخامنئي: ينبغي عدم السماح للسفير الالماني بالعودة الى طهران حاليا كما اننا لانمانع من عودة باقي سفراء الاتحاد الاوروبي الى طهران باعتبارها خطوة تصالحية.. الا اننا لن نستعجل في ارسال سفرائنا الى العواصم الاوروبية ويجب ان نلتزم بالصبر والتريث واستثمار الفرص المناسبة لاتخاذ القرار الصائب الذي يصب في مصلحة الاسلام وعزته.

كذلك اكد قائد الثورة الاسلامية على استغناء ايران الاسلام عن اوروبا واضاف قائلا: ان الشعب الايراني المسلم قادر على ادارة شؤونه دون اوروبا لاننا ننتج ما نحتاجه في الداخل وحتى لو احتجنا الى شيء ما فان الكثير من الدول مستعدة لتزويدنا به لذا يتوجب على الدول الاوروبية ان لا تظن انها تمتلك العالم.

ووصف القائد الخامنئي دور الاتحاد الاوروبي في الاحداث الاخيرة بالالعوبة التي تتصرف بها الصهاينة، واكد قائلا: ان الحكومات الاوروبية تجهل قوة الطرف الذي تتعامل معه ولازالت تجهل ان مثل هذه التصريحات والمواقف لن ترغم ايران الاسلام على الاستسلام امام اية قوة في العالم لذلك يجب ان يفهم الجميع ان الشعب الايراني حي وواعي ونشط وعزيز وصلب وقوي بما فيه الكفاية ولن يحتاج لاي طرف وان كل من يريد ان يقيم علاقات مع ايران الاسلام عليه ان يفهم بان الشعب الايراني سوف يزيحه عن طرقه ان اراد ان يتعامل معه بشكل استكباري.

هذا وقد تطرق القائد الخامنئي في جانب اخر من خطابه الى المناسبتين التي اجتمع بسببهما العمال والمعلمون وهما عيد المعلم وعيد العمال العالمي، حيث وصف سماحته المعلم بانه مظهر العلم والعامل بانه مظهر العمل واكد قائلا: ان بقاء مجتمعنا يعتمد على العلم والعمل حيث ان تحرك بلدنا نحو اهدافه المحددة سيتسارع بفضل التنمية والتقدم في مجالات التعليم والتربية والعمل والابداع وستحل جميع المشاكل، لذلك فان طبقة المعلمين والعاملين في التربية والتعليم وكذلك طبقة العمال والناشطين في مجال العمل والابداع والانتاج الصناعي والزراعي يكتسبون اهمية بالغة لبلدنا.

وضمن اشارته لفشل محاولات الاعداء في ابعاد المعلمين والعمال عن النفس والثورة بسبب الايمان المترسخ في اذهان وقلوب ابناء هاتين الطبقتين اكد سماحة القائد ان العمل في الاسلام عبادة ذات قيمة سامية ينبغي اداؤها بافضل وجه ممكن.

ودعا القائد الخامنئي العمال وابناء المجتمع الى الاخلاص والتفاني في العمل لان مثل ذلك يؤدي الى تربية الانسان بشكل سليم وقوي وصلب لا يهادن الاعداء وخاطب المسؤولين قائلا: ان الشعب الايراني يمتلك كفاءات نادرة حيث حقق شبابنا المراتب الاولى في المسابقات العلمية الدولية وفاق الآخرين في اختراع الصناعات الدقيقة وتطويرها لذا ينبغي على المسؤولين ان يبذلوا جهودهم من اجل ازدهار هذه الابداعات والكفاءات في الاوساط العمالية والتعليمية.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى المسؤولية الثقيلة التي يتحملها المعلمون والعمال في صيانة استقلال البلاد واكد سماحته في ختام خطابه قائلا: ان الشعب الايراني المسلم قام بخطوات كبيرة بعد انتصار الثورة الاسلامية من اجل تحقيق التنمية الوطنية والتزم بالمواقف الصلبة والحاسمة في مختلف القضايا الدولية والسياسية وسيواصل هذا النهج دون اي تردد.

هذا وقد تحدث في مستهل المراسم كل من السيد كمالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية والدكتور محمدعلي نجفي وزير التربية والتعليم حول دور العمال والمعلمين في تحقيق التنمية الوطنية ومواجهة الغزو الثقافي الاستكباري.

يذكر ان جموعا كبيرة من العمال والمعلمين حضروا هذا اللقاء كان من بينهم التربويون والمدراء النموذجيون وطلبة مراكز اعداد المدرسين في انحاء البلاد واعضاء لجنة احياء ذكرى الشهيد مرتضى مطهري واعضاء الاتحادات الاسلامية العمالية وعدد من العمال النموذجيين فضلا عن اعضاء الوفود العمالية السورية والسودانية وعوائل شهداء مجزرة قانا الصهيونية الذين يزورون البلاد هذه الايام.



آية ﴿و﴾ رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

* يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار *

* سورة الانفال - الاية (١٥)

في الكافي باسناده عن عقيل الخزاعي: ان امير المؤمنين «ع» قال: ان الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على الضلال، ضلال في الدين وسلب الدنيا مع الذل والصغار، وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال يقول الله عز وجل: «يا ايها الذين امنوا...» الاية الشريفة.

وفي الفقيه والعلل باسناده عن ابن شاذان ان ابا الحسن الرضا «ع» كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله، حرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة، وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على ترك ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل، وترك الجور واماتة الفساد، لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين، وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد.

* الميزان - ج (٩) - ص (٥٦)

قال الامام الصادق «ع»:

«اذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين اذا هم بشخص قد أقبل لم يُرَ قطّ أحسن صورة منه، فاذا نظر المؤمنون اليه، وهو القرآن، قالوا: هذا منّا، هذا أحسن شيء رأينا.

فاذا انتهى اليهم جازهم، ثم ينظر اليه الشهداء حتى اذا انتهى الى آخرهم جازهم فيقولون: هذا القرآن، فيجوزهم كلهم حتى اذا انتهى الى المرسلين، فيقولون: هذا القرآن، فيجوزهم حتى ينتهي الى الملائكة فيقولون: هذا القرآن فيجوزهم ثم ينتهي حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار: وعزتي وجلالي، وارتفاع مكاني لأكرمن - اليوم - من أكرمك، ولأهينن من أهانك».

حوار مع اول مترجمة روسية مسلمة للقرآن الكريم

السيدة «فاليريا بوروخوا» اول امرأة روسية ترجمت القرآن الكريم.

ولدت بوروخوا في «اوختا» اقصى شمال روسيا حيث نفي والدها على عهد استالين ثم قتل والدها وعمرها شهران ثم عادت مع والدتها الى موسكو بعد مجيء خروتشوف.

تحمل السيدة بوروخوا شهادتين الاولى ماجستير في اللغتين الانجليزية والالمانية والثانية دكتوراه في الفلسفة وتمارس منذ (١٥) عاما التدريس الجامعي. تزوجت السيدة بوروخوا من مواطن سوري يدعى السيد محمد سعيد الرشد الذي يترأس مركز الفرقان الاسلامي في روسيا.

زارت السيدة بوروخوا قبل اشهر الجمهورية الاسلامية الايرانية وتفقدت عددا من المراكز القرآنية مثل «مركز ترجمة القرآن المجيد للغات الاجنبية» حيث اهدت للمركز نسخة من ترجمتها، وفيما يلي الحوار الذي جرى مع السيدة بوروخوا:

■ كيف اقبلتم على اعتناق الاسلام الحنيف؟

○ اعتناقي للاسلام كان نتيجة طبيعية لزواجي برجل مسلم يعشق دينه انه خريج كلية الشريعة بجامعة دمشق ويحمل ايضا شهادة الدكتوراه في العلوم الفنية.

■ ما الذي دفعكم للاقدام على ترجمة القرآن الكريم؟

○ اقدمت على ذلك انطلاقا من عقيدتي الراسخة بان لا اله الا الله الواحد الاحد وان محمدا «ص» اخر رسل الله تعالى وان القرآن الكريم اول واخر الكلام الالهي الذي لم يطله التحريف رغم مرور السنين وانطلاقا من احساسي بامتلاكي للجوانب المادية والمعنوية لفعل هذا الامر ومن يخلص في عقيدته ويعمل في سبيل الله تعالى فهو حسبه ومعينه.

■ ما هي الابعاد التي تمت مراعاتها في ترجمتكم للقرآن الكريم؟ وما هي المصادر التي استعنتم بها؟

○ اهم الجوانب التي لاحظتها في الترجمة تمثل في اختيار ادق وانسب معنى للنص الاصلي خاصة وان هذا الكتاب كتاب هداية منزل من قبل الله تعالى وعلى الناس ان يستقوا من مفاهيمه لحياتهم اليومية وان ادنى انحراف عن المعنى الاصلي يمكن ان يعطي نتائج غير متوقعة.

معاني
القرآن الكريم
باللغة الروسية
ترجمة وتبيانة
فاليريا بوروخفا
ترتيب وتحقيق
الدكتور محمد سعيد الرشد

ثم ان النص الاصلي للقرآن الكريم جاء بلغة وسبك جميل جدا لايمكن وصفه وليس هناك من سبيل لمجاراته مطلقا بيد ان على المترجم ان يجد بكل قواه على المصطلح واللفظة المناسبة والمالوفة لنقل الحد الادنى من جمالية هذا الكلام الالهي للقارىء.



اما بالنسبة للمصادر التي استفدت منها فاود ان اطلعكم على اني ترجمت الكتاب العزيز في منزل والد زوجي بدمشق حيث يمتلك مكتبة تضم اهم التفاسير المدونة باللغة العربية وقد استفدت منها بالاضافة الى اهم الدراسات والبحوث التي اجراها خبراء الشؤون الاسلامية من بريطانيا وفرنسا والمانيا.

وهنا ايضا اشكر المفتي الاعظم لسوريا والدائرة العامة للابحاث الاسلامية في الازهر والدكتور زهيلي لما قدموه لي من مساعدات.

■ بصورة عامة ما هو وضع الكتب والمصادر الاسلامية المدونة باللغة الروسية؟ وكم هو حجم النشاط في هذا المضمار وما هي النواقص؟

○ حسب علمي لايوجد هناك شيء يستحق الذكر المعلومات التي تنشرها الصحف الروسية حول الاسلام يتم طرحها كامور لا يحتاجها الناس - في روسيا (٢٦) مليون مسلم (١/٥) مليون منهم في موسكو وحدها - او يتم طرحها بعنوان ان الاسلام «دين معتد له اهداف غير انسانية».

هناك بعض الكتب الاسلامية المترجمة باللغة الروسية من قبل مترجمين غير روس وهذه ضعيفة جدا وابتدائية بحيث لها تاثير سلبي اكثر مما هو ايجابي.

■ هل ترجمتم القرآن الكريم مباشرة من اللغة العربية ام استعنتم بترجمات من لغات اخرى؟

○ استفدت من الاثنين اي ترجمت من النص العربي والترجمة الانجليزية لكل من عبدالله يوسف علي ومارمادوك بيكتال وآرتور آربري.

■ هل استعنتم باحد في الترجمة؟

○ بلى، زوجي محمدسعيد الرشد اهم مستشاري في مجال التفسير والتصحيح والتدقيق في نقل المعاني.

■ ما هي الترجمة المثالية في نظركم والتي يمكن الاستفادة منها؟

○ ان اهم واول مبدأ هو النقل الاصح والانسب للكلام الالهي والذي ينبغي ان يتم ضمن اجمل اطار موجود بلغة المترجم ثم لابد ان يكون سهلا ويمكن قراءته من قبل القارىء وثالثا ان يكون الاسلوب مشوقا كي يدفع القارىء على مواصلة قراءته.

■ ما هي الفروقات بين ترجمتكم والتراجم الروسية الاخرى للقرآن الكريم؟

○ ترجمتي للقرآن الكريم تمتاز عن الاخريات بما يلي:

١ - اول ترجمة تمت على يد مسلم روسي.

٢ - الزواج بعربي يعشق دينه الاسلامي.

٣ - المستوى العلمي العالي لكلينا.

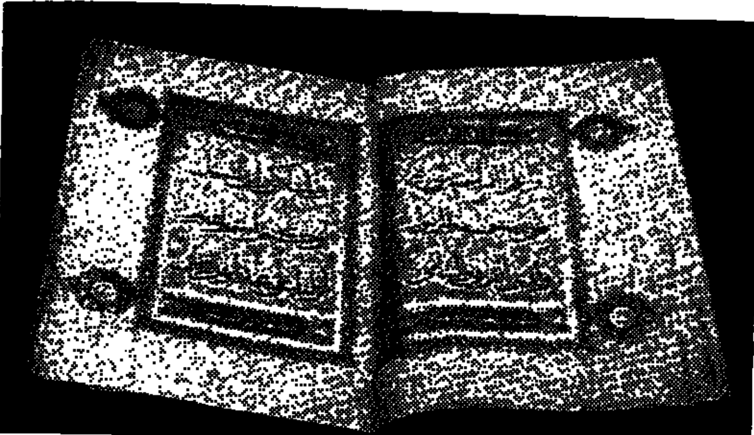
٤ - اول ترجمة روسية تمت في بلد مسلم (سوريا) وضمن اطار الاعراف الاسلامية وبالاستفادة من مساعدات المحققين المسلمين.

٥ - تخصصي في الترجمة.

٦ - انطلاقا من كوني انظم الشعر ايضا فاني حاولت دوما اختيار افضل اسلوب في الكتابة.

برامج دار القرآن في مؤسسة المستضعفين والمعاقين على لسان مسؤولها

اعلن مسؤول دار القرآن الكريم في مؤسسة المستضعفين والمعاقين السيد اكبر خاكساري عن اقامة دورة «لاعداد معلمي القرآن الكريم» للمعاقين وازواجهم الذين يمتلكون المبادىء الاولية لتلاوة وفهم القرآن الكريم.



واضاف: سيتم اختيار المعاقين وازواجهم المتفوقين في الدورة للتحكيم في دورات ومسابقات المعاقين وازواجهم في المستقبل.

واشار السيد خاكساري الى وجود عدد ملحوظ من القابليات الجيدة من بين المعاقين وعوائلهم وقال: بغية تنمية هذه القابليات والتمهيد لهؤلاء الاعزاء ليشاركوا في المسابقات التي تقام على صعيد البلاد والمسابقات الدولية، فإن الدار ستقيم بفروعها في المحافظات دورات خاصة لهم.

وعن المعاقين بدرجة «٧٠٪» والبرامج المتعلقة بهم، قال السيد خاكساري: وفقا للخطة الموضوعة فان من المقرر ان يتعلم كافة هؤلاء الاعزاء التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم في الشهور الستة الاولى من العام الايراني الجاري.

وفيما يخص الامسيات القرآنية، اشار السيد خاكساري الى انه وطبقا لما جرى في الاعوام الماضية فإن كل محافظة تشهد على مدار العام «٣» امسيات في رحاب القرآن الكريم يتم فيها استضافة المقرئين البارزين على صعيد البلاد وخاصة المعاقين منهم، وهذا يعني ان فروع الدار تقيم في كل عام حوالى «١٠٠» أمسية في رحاب القرآن الكريم.

وفيما يتعلق بالمسابقات القرآنية للمعاقين، قال السيد خاكساري: في التلاوة تم تقسيم المسابقة فيها على النحو التالي: تلاميذ المرحلة الابتدائية يتسابقون في الجزء الثلاثين فيما يتسابق طلبة المتوسطة والاعدادية في عشرة اجزاء من القرآن الكريم وكل لجزائه على التوالي.

أما فقرة الحفظ فتجري في كل القرآن الكريم و «٢٠» جزءاً و «١٠» و «٥» اجزاء وسور البقرة وآل عمران والنساء والجزء الاول، كما يمكن للمشاركين لاول مرة في المسابقة المشاركة في حفظ «٢٢» سورة من القرآن الكريم.

وفي ترجمة القرآن الكريم يشارك المتسابقون من المعاقين وعوائلهم حسب تقسيمات خاصة.

واعتبر السيد خاكساري القراءة الجماعية احدى الفروع الاخرى لمسابقات المعاقين وعوائلهم واضاف: في ختام كل دورة يتم اهداء جوائز قيمة على الفائزين كتذاكر سفر الى بيت الله الحرام وسورية ومشهد المقدسة بالاضافة الى المسكوكات الذهبية وجوائز نقدية اخرى.

اسلوبان للتعامل مع القرآن الكريم

مقدمة:

المقال الذي بين يديك عزيزي القارىء بحث من كتاب للشهيد الاستاذ مطهري «رض» حول ابعاد شخصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» يتطرق فيه الى اهمية البصيرة وفهم القرآن الكريم من جهة وانتقاد المجاميع التي تحاول خدع عامة الناس بالشعارات الرنانة المستمدة من التفسير الخطأ للآيات الشريفة.

مازالت سياسة «رفع المصاحف على الاسنّة» ومنذ حوالي (١٣) قرناً متبعة بين المسلمين خاصة حينما يشتد سوق المتظاهرين بالتقوى والزهد. ان هذه السياسة يرتاح لها المستغلّون لكننا يجب ان نعبر منها ومن آثارها ونستلهم منها الدروس.

اولاً: الدرس الاول هو ان الجهلاء متى ما عرفوا بين الناس بمظهر التقوى والقدسية وصاروا النموذج العملي للناس، وقعوا بيد المحتالين وباتوا العوبة بيدهم. هؤلاء المحتالون يجعلون من اولئك الجهلاء آلة لمآربهم ودرعاً بوجه افكار المصلحين الحقيقيين.

لقد لوحظ كثيرا قيام اعداء الاسلام باستغلال هذا النمط من المسلمين لضرب الاسلام ولسياسة الاستعمار الغربي مصاديق عديدة حول توسّلها بهذه الآلة لتحريض المسلمين والتلاعب باحاسيسهم لاسيما في مجال بث الفرقة بينهم.

كم هو مشين ان يقوم الناس باسم الدين والمذهب بالوقوف بوجه المسلم الذي يحاول اخراج المستعمر الاجنبي من ارضهم وتحريرهم من نيره، نعم لو كان سوقة الناس من الجهلاء فان المنافقين سيستغلون خندق الاسلام لضرب المسلمين. ان المنافقين يستغلون الاسم المقدس لاهل البيت «ع» وخندق الولاء لهم ضد القرآن الكريم والاسلام الحنيف واهل البيت «ع» لصالح اليهود الغاصبين وهذا أشنع انواع الظلم بالاسلام الحنيف والقرآن الكريم والرسول الاكرم «ص» وأهل بيته المعصومين «عليهم السلام».

وقد وري عن الرسول الاكرم «ص»: إني ما اخاف على امتي الفقرَ ولكن اخاف عليهم سوء التدبير.

ثانياً: الدرس الثاني يتمثل في ضرورة السعي لان تكون طريقة استنباطنا من القرآن الكريم صحيحة، فحينها يكون القرآن الكريم الهادي والمرشد حيث تم التدبّر فيه بالصورة الصحيحة. ينبغي تفسيره عن طريق العلماء والاستفادة من ارشادات وتوجيهات أهل القرآن الكريم وهم الراسخون في العلم.

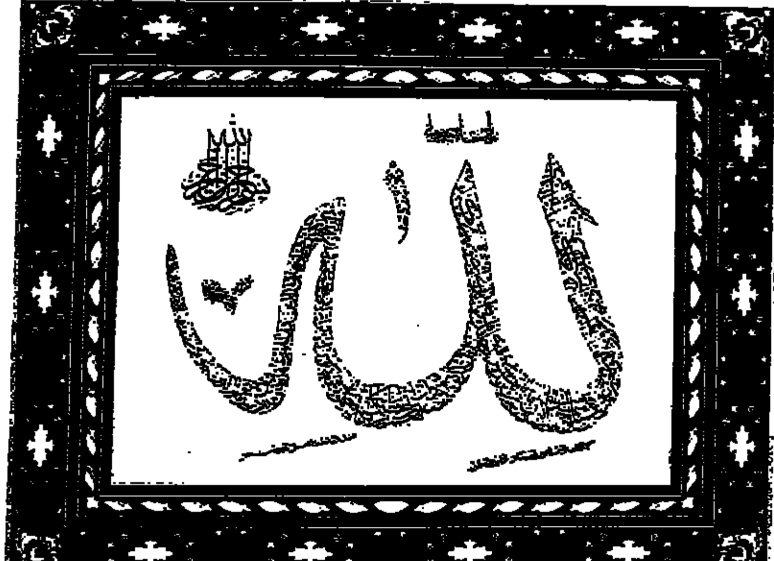
اننا لم نستفيد من الكتاب العزيز وننهل من علومه اذا كان استنباطنا غير صحيح او جهلنا اسلوب الافادة من الآيات الشريفة.

المتنفعون والجهلاء يقرأون القرآن الكريم احياناً ومن المحتمل ان يتبعوا الباطل، كما ورد في نهج البلاغة انهم ينطقون بكلمة حقٍ يراد بها باطل.

ان هذا العمل لايعد احياءً للقرآن الكريم بل هو اماتة له. العمل بالكتاب العزيز يكون حينما يكون ادراكه ادراكاً صحيحاً.

ان القرآن الكريم يطرح القضايا دوماً بصورة عمومية ومبدئية بيد ان الاستنباط وتطبيق العام على الخاص منوط بالفهم والادراك الصحيح. ففي القرآن الكريم لم يرد ان في الحرب الفلانية التي ستقع في اليوم الفلاني بين علي «ع» ومعاوية يكون الحق مع علي «ع» لكنه جاء في الآية الشريفة: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله» الحجرات - الآية (٩).

هذا هو القرآن الكريم وهذا هو اسلوب بيانه ولا يقول بأن فلاناً على الحق والآخر على الباطل.



ان الكتاب العزيز لايورد الاسماء الواحد تلو الاخر، لايقول ان اربعين عاماً بعد النزول سيظهر شخص باسم معاوية ليحارب علياً «ع» وعليكم ان تنضموا لصف علي «ع»، ولا ينبغي ان يدخل في التفاصيل.

ان القرآن الكريم لاينبغي ان يعدد الموضوعات ويضع اصبعه على الحق منها وعلى الباطل، فهذا ليس ممكناً. القرآن الكريم نزل ليظل خالدا الى الابد ولذا عليه طرح المبادىء والاسس العامة وتوضيحها - وهو ما يتميز به القرآن الكريم - حتى يميّز الناس في كل عصر وزمان الحق عن الباطل وفقاً للمعايير والمقاييس التي جاءت فيه، فعلى الناس ان يتمعنوا في مبدء «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا...» ويميزوا بين الفرقة الباغية عن غير الباغية ويسامحوا ويقبلوا من الفرقة المعاندة اذا تراجعت حقا عن عنادها واما اذا لم تترك عنادها وعمدت الى الحيلة لانقاذ نفسها من الهزيمة الى ان تجد الفرصة في المرة القادمة للهجوم مرة اخرى وتظهر قرن العناد، فعلى الناس الاّ يقبلوا هذا التحايل او يتجاهلوه.

ان معرفة ذلك منوط كلّه بالناس، فالقرآن الكريم يريد من المسلمين ان يكون لهم نمو عقلي واجتماعي ويميزوا بمقتضى النمو العقلي، الرجل المحق عن غير المحق. القرآن الكريم لم يأت ليكون للمسلم كما يكون وليّ الصغير بالنسبة للصغير فيمارس دور الوصيّ في كل صغيرة وكبيرة ويؤشر له على الصحيح والخطا في كل مورد خصوصي.

وفي الاساس ان معرفة الاشخاص ومدى اهليتهم وتبعيتهم للاسلام وتمسكهم بالحقائق الاسلامية، تكليف غالباً ما نغفل عنه.

ويرشد امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» المسلمين في هذا الاطار فيقول كما ورد في نهج البلاغة «إنكم لن تعرفوا الرّشد حتى تعرفوا الذي تركه».

في القرآن الكريم وردت مصطلحات الظلم والظالم والعدل والحق لكنه ينبغي معرفة مصاديقها، ينبغي ان لانرى الظلم حقاً والحق ظلماً ولا نطيح برأس الحق والعدالة بفهمنا الخاطىء لعموميات الكتاب العزيز.

الشهيد مطهري نموذجاً

المسار الدقيق بين الجمود الفكري والتطرف في التجديد

خالد توفيق

● الجمود الفكري

ترتبط الممارسة الفكرية لدى رجال الاحياء والنهضة دائما بميول كبيرة للتحرر الفكري وممارسة النقد ومهاجمة الجمود. ومع الشهيد مطهري نقف في الفكر مع ثلاث مقولات، هي: حرية الفكر، الجمود الفكري، الاستقلال الفكري.

فهو داعية كبير لحرية الفكر، مبارز شجاع للجمود، وساع مثابر للاستقلال الفكري.

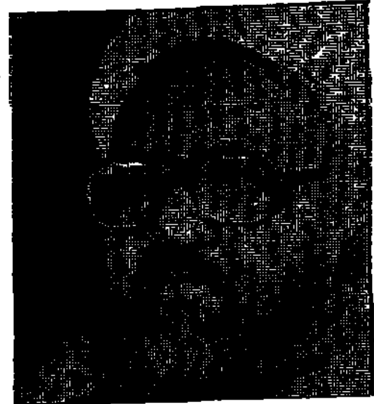
حين يتحدث مطهري عن واقع الشباب وميله في بلاد المسلمين نحو التغرب ونبذ الاصالة الشرقية، تراه يعزو احد اسباب ذلك الى الجمود، فيقول: «ولا تخفى اسباب هذه الحالة وعواملها على احد. والذي لا ينبغي كتمانه ان الجمود والركود الفكريين اللذين حكما العالم الاسلامي خلال القرون الاخيرة، وتوقف الفقه الاسلامي خاصة عن النمو، وظهور روح الميل والالتفات الى الماضي، والامتناع عن مواجهة روح العصر، تعد من أسباب الهزيمة».

وفي مكان آخر يتحدث عن الجمود والجهل كآفتين بارزتين، حيث يكتب: «مرضان خطران يهددان الانسان في هذا المجال هما الجمود والجهل. عاقبة المرض الاول التوقف والسكون والتخلف وعاقبة المرض الثاني السقوط والانحراف. فالجامد ينفر من كل جديد ولا يأنس بغير القديم، والجاهل يبرر كل جديد باسم مقتضيات العصر وبعنوان التجدد والرقي. الجامد يعد كلّ جديد فسادا وانحرافا والجاهل يحسب كل شيء على الحضارة والتقدم العلمي».

من هذا المنطلق تهاجم كتابات مطهري مظاهر الجمود سواء تمثلت نفسها فكريا ام سلوكيا، وسواء تحركت في الماضي ام في الحاضر؛ ولا فرق بصدورها من قبل افراد او مذاهب واتجاهات.

● الشكلية وتلكؤ حركة الاصلاح

مما يذكره الشهيد مطهري في صفات الجامد انه: «لا يفرق بين البذرة والقشرة» ولا بين الوسيلة والهدف. فالدين بنظره ملزم بحفظ الآثار القديمة، والقرآن بظنه انما نزل من اجل ايقاف



□ الشهيد مطهري

حركة التاريخ وتثبيت اوضاع العالم على ما كانت عليه». وفي نظر الجامد ان قراءة جزء «عمّ» والكتابة بالقصبة، واستعمال محفظة قلم من الورق المقوى، والاغتسال في حوض الحمام القديم، وتناول الطعام باليد واستعمال مصباح نفطي، والعيش في الجهل والامية، هي شعائر دينية يجب المحافظة عليها! والجاهل على عكس ذلك، انظاره مشدودة الى العالم الغربي يرقب اي موضة جديدة ظهرت ليقوم فورا بتقليدها واطلاق اسم الحتمية التاريخية عليها».

ولذا كان من مظاهر الجمود هو السقوط في الشكلية، وتصنيم الاشكال، فان الاسلام بريء من هذا المنحى، وهو يدفع المسلمين الى الاهداف والمعاني تاركا للبشر اختيار الطريق والوسائل. وهذه الخصوصية هي التي ضمنت للاسلام عدم تصادمه «مع مظاهر التقدم العلمي والحضاري وسهلت تطابق هذا الدين مع مقتضيات العصر» مما فتح الطريق للتقدم امام المسلمين لو ساروا عليه.

ومن واقع رفض الجمود الفكري ايا كان مصدره، اندفع الشهيد مطهري لنقد الاتجاه الاشعري في تاريخ المسلمين وحاضرهم، واعتبر انكسار الاتجاه الاعتزالي وانحساره من اكبر الضربات التي اصابت المسلمين، ثم تحمّس الى حد اعتقد انه مبالغ فيه، في نقد الاتجاه الاخباري وتحميله فوق ما يجب ان يتحمله من مسؤولية في الوسط الشيعي.

وعلى اساس جنوح الجيل الثاني من المصلحين ورجال الاحياء الذي اعقب السيد جمال الدين الافغاني، الى اضيق ما في النهج الاشعري ممثلا بالحنبلية والسلفية المتشددة والوهابية، يفسّر مطهري انكفاء خط الاحياء الديني في العالم العربي، اذ تحولت المعركة -كما يقول- من «النضال ضد الاستعمار والاستبداد، الى النضال ضد العقائد التي تخالف معتقدات الحنابلة خصوصا ابن تيمية».

وفي الاتجاه الذي يتواصل مع رفض الجمود الفكري ومحاربة الكيانات التي تمثله في الحاضر وفي التاريخ، شدد مطهري في امتداد هذه المسالة وبما يكون حلقة مكملة لها، على ضرورة تحلّي الفكر الاسلامي بالعقلانية والتزامه بالنهج الاستدلالي البرهاني في التعاطي مع افكار الاخرين.

كما هاجم بعض ما للمسلمين من موروث في الفكر السياسي والاجتماعي، مما لا يدلل على نضج في التعبير عن مواقف الاسلام في هذا المضمار، بل ان في هذا الفكر الديني الموروث شيئا مما ينظر للاستبداد ويبرر فكر الطاعة، ويسبغ الشرعية على «النظريات السياسية المستبدة» التي تلفعت باسم الله وادّعت «ان الحاكم مسؤول فقط امام الله لا غيره» كما يقول الشهيد مطهري في تعليله لبعض اسباب ميل المسلمين للاتجاهات المادية راهنا.

فمثل هذا الموروث في الفقه السلطاني والفكر الديني هو الذي ألجأ قطاعات من المجتمع لرفض الايمان والمعتقد الديني ثمنا للقول بحق الامة.

وفي مواجهة الفكر الاخر - حتى المادي الملحد منه - دأب مطهري المناداة بممارسة النهج العقلاني القائم على اسس استدلالية، بحيث يبدو الاسلام كمدرسة استدلالية يترابط فيها التوحيد والعقيدة مع المجتمع والسياسة.

● التطرف في التجديد

على قدر حماس مطهري لمحاربة الجمود الفكري ومواجهة نزعات تعطيل العقل، تراه حذرا من السقوط في نزعة التطرف في التجديد، والا تعود المشكلة كما هي، اذا كان المقرر ان يخرج المسلمون من الجمود ويسقطون في التجديد المتطرّف.

الاحياء الديني يرتبط في نهج الشهيد المطهري بعدم مسّ الاصول والمحافظة على الاحكام الاسلامية، اي ان المسلمين يحتاجون من رجال الاحياء والنهضة الى مخرج «لمشكلات عصرهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية» من دون تفريط باصول الاسلام واحكامه.

وعلى هذه الجبهة حارب مطهري نزعتين، هما اخطر ما يواجهه فكر المسلمين في هذا المجال، النزعة الاولى اسماها «الاجتهاد الحرّ» او تعويم الاجتهاد، بحيث يغدو ممارسة مفتوحة من دون ضوابط علمية محدّدة. والثانية تتمثل بالانبهار بالعصرية ومحاولة «عصرنة» كل شيء في الاسلام، حتى لو كان ذلك على اساس محتوى الاسلام ومادته.

لا ريب ان النزعتين متحمستان اكثر مما ينبغي للتحديث والعصرنة، ونزعة الاجتهاد الفكري الحرّ او الاجتهاد العائم من دون ضوابط، غالبا ما تصيب اعمال المثقفين المسلمين غير المتأصلين علميا (العلوم الاسلامية) وقد يشار الى الظاهرة بالالتقاط، وهو نمط من التلفيق المرفوض بين الاسلام وغيره.

يتناول مطهري النزعة الاولى بقوله: «بعض اخر من الذين لديهم اهتمام بقضايا العصر ويفكرون في آفاق المستقبل، يفرطون بالاسلام بسخاء وكرم - مع الاسف - فهم يتخذون من متطلبات الزمان والروح العصرية معيارا للحق والباطل.

وتحت غطاء «الاجتهاد الحر» تراهم بدلا من ان يجعلوا الاسلام هو المعيار للحق والباطل في زمانهم يعتبرون المتطلبات والروح العصرية السائدة في عصرهم معيارا للاسلام نفسه. على سبيل المثال هم يرون ان لاضرورة للصداق (مهر المرأة) لانه يتنافى وروح العصر وتعدد الزوجات هو من ذكريات عهد عبودية المرأة ومخلفاته وهكذا الحجاب. اما الاجارة والمضاربة والمزارعة فهي من مخلفات عهد الاقطاع وبقاياه والحكم الشرعي الكذائي من ذكريات العهد الفلاني، وربما ان الاسلام هو دين العقل والاجتهاد، فان الاجتهاد يسمح لنا بالغاء هذه الاحكام!».

هذه النزعة في ممارسة «الاجتهاد الحر» العائم غير المنضبط في اطار اسس علمية ومعايير واضحة تذكرنا بما تشهده الساحة العربية اليوم من ممارسات كلها - على تناقضها وتضاربها وشذوذها - تأتي تحت مظلة الاجتهاد، كما هو الحال في دعاوى محمد النويهي ومحمد احمد خلف الله ومحمد اركون وكثيرين غيرهم.

يعزو مطهري هذه الظاهرة الى النزعة المفرطة في التجديد تلك النزعة التي تعود لتعكس نفسها في ظاهرة اخرى لا تقل ضررا عن سالفتها حيث يكتب: «على اية حال فان النزعة التجديدية المفرطة التي ظهرت لدى الشيعة والسنة على السواء هي في الحقيقة تعبير عن حشر ماليس من الاسلام بالاسلام وافراغ الاسلام من مضمونه الحقيقي وجوهره، لغرض اضفاء الطابع العصري عليه وجعله يتناسب ومتطلبات الزمان. وهذه النزعة في التجدد المفرط هي آفة ومرض كبير يهدد النهضة وان من مهام القيادة الاسلامية ووظائفها التصدي لها ووضع حدلها».

● تبعات التطرف

ومن نتائجها هاتين النزعتين وكثمرة لهما ظهرت في بلاد المسلمين: «مجموعة من الذين لايعرفون الاسلام جيدا يحاولون الكتابة باسم الاسلام وهم متأثرون بالفكر الاجنبي، فاخذوا يكتبون عن اخلاق الاخرين (الاخلاق الاجنبية) على انها اخلاق اسلامية ويكتبون ايضا عن فلسفة التاريخ وفلسفة الدين وعن النبوة والاقتصاد الاسلامي باطر الاخرين ومن خلال مناهجهم ثم يعرضون ذلك باسم الاسلام».

والذي يذهب اليه مطهري ان الوسيلة لمواجهة هذه النزعات لاتكون عبر

● البقية على الصفحة ٦

□□ على قدر حماس مطهري لمحاربة الجمود الفكري ومواجهة نزعات تعطيل العقل، تراه حذراً من السقوط في نزعة التطرف في التجديد، والا تعود المشكلة كما هي، اذا كان المقرر ان يخرج المسلمون من الجمود ويسقطون في التجديد المتطرف.

□□ الاحياء الديني يرتبط في نهج الشهيد المطهري بعدم مسّ الاصول والمحافظة على الاحكام الاسلامية اي ان المسلمين يحتاجون من رجال الاحياء والنهضة الى مخرج «لمشكلات عصرهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية» من دون تفريط بأصول الاسلام واحكامه.

الديمقراطية والعسكر في تركيا:

هل يتكرر مشهد الانقلابات في عاصمة الخلافة العثمانية؟

● قوى العلمانية التركية بين كمّاشتي افلاس الخطاب السياسي وتنامي الحالة الاسلامية

جلال الانصاري

□ بانفاس محبوسة، وتكهّنات عديدة .. راحت الاوساط المعنية بالشأن التركي ترصد الاوضاع هناك، في غمرة احتدام الصراع المكشوف بين الاسلام والعلمانية، وعبر المحورين الاساسيين لهذا الصراع: حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان، وجنرالات العسكر الذين يمارسون تأثيرهم من خلال مجلس الامن القومي.



□ أربكان: احراج الجنرالات

وقد طفت المواجهة الحادّة بين الطرفين على سطح الاحداث اواخر شهر شباط (فبراير) الماضي، في اعقاب حصول تطورات حسبها حرّاس العلمانية نواقيس خطر وخطوطاً حمراء لايمكن للاسلاميين تجاوزها. فكان اجتماع مجلس الامن القومي في الثامن والعشرين من ذلك الشهر، والذي تمخّض عن قرارات خطيرة، كان المستهدف الاول والاخير فيها هو الحالة الاسلامية المتنامية في تركيا.

● اربكان والعسكر: صراع متجدد

ورغم تراجعه الدائم امام رغبات العسكر يظل نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء تركي يعارضها ويحاول عرقلتها، ويضع المؤسسة العسكرية في موقف محرج عندما يُظهر وجهها الحقيقي، والذي تحاول اخفاءه بانها لاتتدخل في الاعمال السياسية.

وفي تلك الاثناء حاول نجم الدين اربكان التصدي لمطالب العسكر الداعية الى الحد من نفوذ الاسلاميين واعتباره هذه المطالب تدخلا منافياً للديمقراطية في تركيا، ولكنه بعد ايام من المماطلة والممانعة اضطر الى الرضوخ اخيرا لمطالب العسكر العشرين، بعد ادخال تعديلات حولتها الى «توصيات» وخففت من حدتها، وبهذا هدأ الوضع وانقشعت الغيوم عن تركيا مؤقتاً، ولكن بقيت اشكالية: هل الحكم للمدنيين المنتخبين ديمقراطياً أم للجنرالات المعينين عسكرياً؟

ومرة اخرى تعود اجواء تركيا لتتلبّد بالغيوم من جديد، وسط توقعات واسعة حول عدم امكانية استمرار الحكم الائتلافي القائم .. ورغم ذلك مرت العاصفة باستقالة وزيرين من حزب تشيلر، ولكن لايعني هذا ان كل شيء قد انتهى، فمايزال الوضع مهددا بالتفجير بين لحظة واخرى .. خاصة وان العسكر مايزالون يلوّحون بالعصا الغليظة، مما يفتح باب للفاجآت على مصراعيه، مع ضرورة التذكير بان الطرف الآخر (الاسلامي) لاتعوزه ادوات الصراع، فهو يمتلك من الاوراق الشيء الكثير الذي لايستهان به.

● تنازلات .. ولكن!

صحيح ان اربكان قد وقّع مكرهاً على القرارات التي فرضها عليه مجلس الامن القومي التركي في ٢٨ شباط الماضي، وتستهدف تجفيف المنابع الدينية ووقف تنامي الصحوة الاسلامية .. لكن اربكان اعطى لنواب حزب الرفاه حرية انتقادها، وحق التعبير عن وجهة نظرهم وحرية التصويت عليها دون الالتزام بتوقيعه.

ورغم عدم الاعلان رسميا عن ذلك الاّ ان موجة الانتقادات الحالية من نواب الرفاه وتحرّكهم النشط لعرقلة تنفيذها في مجلس الشعب عندما تعرض كمشروعات قوانين لايمكن ان تتم دون ضوء اخضر من اربكان.

واذا ما نجح اربكان في مواجهة مجلس الامن فستكون سابقة في تاريخ تركيا السياسي، منذ تشكيل مجلس الامن عام ١٩٦١ عقب انقلاب ١٩٦٠، والذي استهدف آنذاك وقف الاصلاحات الاسلامية التي تبناها الراحل عدنان مندريس رئيس الوزراء التركي الذي اعدمه العسكر. ولعدم العودة مرة اخرى الى ذلك تقرر تشكيل مجلس للامن القومي يضم خمسة عسكريين هم: (رئيس الاركان وقادة القوات البرية والبحرية والجوية والدرك) بالاضافة الى خمسة مدنيين هم: (رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزراء الداخلية والدفاع والخارجية)، ويجتمع مرة شهريا برئاسة رئيس الجمهورية واعطاء الحكومات التوصيات اللازمة في مجالي السياسة الخارجية والداخلية، وتكون القرارات باغلبية الاصوات التي اذا ما تساوت يرجح صوت رئيس الجمهورية.

ومنذ تشكيل المجلس والحكومة تنفذ آليا فرضياته عبر قرارات تنفيذية يتم اصدارها عبر قوانين في مجلس الشعب. وبخصوص المطالب الاخيرة لمجلس الامن القومي اثار رئيس الوزراء اربكان - ولاول مرة في تاريخ تركيا العلمانية - جدلا واسعا ولغطا وردا انتهت برضوخ اربكان وتوقيعه على هذه القائمة السوداء - كما يصفها الاسلاميون هناك -.

● الاسلام هو المطلوب

ومن الواضح جدا، ان الضغوط القوية - السرية والعلنية - تتواصل لاسقاط حكومة اربكان، ومنذ بداية تشكيلها، ناهيك عما بذلت القوى الخفية من جهود حثيثة لعرقلة تشكيل الحكومة أساسا.

وتتذرع الاوساط العلمانية - بشقيها السياسي والعسكري - ببعض المبررات التي ترفعها وكانها ادانات ثبوتية ضد حزب الرفاه الذي يقود الحكم الائتلافي. ومن ذلك المحاولات الطفيفة لاضفاء مسحة اسلامية بسيطة مثل منع تقديم المشروبات الروحية في حفلات الاستقبال التي تقام برئاسة الوزراء، والاقتراحات ذات الطابع الاسلامي مثل اقتراح وزير العدل (اسلامي من الرفاه) بتسريح المسجونين الذين يحفظون نصف القرآن، وتخفيف العقوبة عمن يحفظ جزئين، او اعطاء حصة في التعيينات الخاصة بوزارة التربية والتعليم لخريجي جامعة الازهر والكليات الاسلامية.

وان كان اثارة موضوعات مثل حرية اللباس وبناء جامعين: الاول في ميدان تقسيم باسطنبول والثاني في ميدان شنقايا بانقرة، واطلاق حرية التبرع بجلود الاضاحي، والحج براء، الا ان قمة



□ اتاتورك: الشبح الجاثم

الاثارة كانت بعد احداث ليلة القدس في ٣١ كانون الثاني (يناير)، وهي الليلة التي تحدث فيها سفير الجمهورية الاسلامية محمدرضا باقري بمناسبة حلول يوم القدس العالمي الذي يحتفى به آخر كل جمعة من شهر رمضان في جميع انحاء الجمهورية الاسلامية وبعض نقاط العالم.

علاوة على دعوة اربكان لمشايخ الطرق الصوفية لطعام افطار في شهر رمضان الماضي واعلان احد كادرات حزب الرفاه بانهم متواجدون من اجل الشريعة.

وجاء قيام اربكان وبعض قيادي حزب الرفاه بالحج هذا العام، وما قيل حول اداء بعض القياديين القسم امام الكعبة المشرفة باصرارهم على قيام حكم اسلامي في تركيا.. ليزيد الوضع الملتهب اساسا تفجرا والتهابا.

هذا بخصوص الوضع الداخلي، اما على الصعيد الخارجي فان توجهات اربكان الاسلامية ومحاولاته مد الجسور شرقا ومع العالم الاسلامي بالذات، بعيدا عن الرضوخ لمنطق الهيمنة الغربية والدوران في فلكها او التمسح، باذيالها.. كل ذلك قد ادى الى حالة عدم ارتياح للمؤسسة العسكرية خاصة والعلمانية بشكل عام، والتي تعارض هذا التوجه وتقف في طريقه. الامر الذي يجعل العلمانية في مازق تاريخي امام مقولاتها الديمقراطية من جهة، وازاء المجتمع التركي الذي تدين اكثريته المطلقة بالاسلام انتماء، رغم كل سني التغريب والعلمنة!!

● مفارقات العلمانية التركية

هذه الثغرات القاتلة في الممارسة العلمانية، كانت بمثابة سلاح قوي بيد اربكان الذي ادان هذه الممارسات الديكتاتورية للعلمانية التركية، ووصف الاحداث الاخيرة التي افتعلتها اوساط العسكر بانها زوبعة، مؤكدا بان الدين لايمكن محاربته، فالذين يحاربون الدين يفشلون دائما، ولم ينتصر في هذا المضمار احد، وقد جرب حزب الشعب الجمهوري التركي محاربة الاسلام في الماضي، ولكنه فشل وترنح، وجربها جوزيف ستالين في الاتحاد السوفيتي ولكنه سحق ومحق، ولايمكن العودة الى الوراء وفرض

● البقية على الصفحة ٦

○○ مرة اخرى تعود اجواء تركيا لتتلبد بالغيوم من جديد، وسط توقعات واسعة حول عدم امكانية استمرار الحكم الائتلافي القائم .. ورغم ذلك مرت العاصفة باستقالة وزيرين من حزب تشيلر، ولكن لايعني هذا ان كل شيء قد انتهى، فما يزال الوضع مهدداً بالتفجير بين لحظة واخرى .. خاصة وان العسكر مايزالون يلوحون بالعصا الغليظة، مما يفتح باب المفاجآت على مصراعيه، مع ضرورة التذكير بأن الطرف الاسلامي لاتعوزه ادوات الصراع فهو يمتلك من الاوراق الشيء الكثير.

○○ ان الحركة الاسلامية في تركيا التي تتقدم بخطى واثقة، رغم كل العراقيل التي تضعها امامها قوى الداخل والخارج، ستضع سدنة العلمانية في مأزق شديد، وهذا ما يدفع تلك القوى الى البحث عن سبل لاعادة اعتبارها المفقود، وفقاً لرؤية خبير اميركي متخصص في شؤون الشرق الاوسط بمعهد واشنطن، ولن يكون امام الجيش لاعادة ذلك الاعتبار سوى اقناع تشيلر بالخروج من الائتلاف بدلاً من التدخل العسكري الذي اعتبره جنرال قديم بأنه امر جدي وليس هزلياً !!

الجمهورية الاسلامية تسخر على أعلى المستويات.. تتمة

التي يستند عليها القضاء .

واكد البيان زيف مزاعم الدول الاوروبية بشان مكافحتها للارهاب مشيراً الى ايوائها للارهابيين على اراضيها ودعمها لهم.

كما اكد البيان على ان البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ليست بالموقع الذي تستطيع من خلاله ان تلصق اتهامات لااساس لها من الصحة بالجمهورية الاسلامية الايرانية التي تعتبر من اكبر ضحايا الارهاب، هذا فضلا عن انها لاتستطيع ان تتهرب من مسؤولياتها المترتبة عن دعمها الرسمي والعلني للارهابيين.

واشار البيان الى طلب الاتحاد الاوروبي من الجمهورية الاسلامية الايرانية المصادقة على معاهدة حظر الاسلحة الكيمياوية مؤكدا ان الجمهورية الاسلامية الايرانية كانت ضحية الاسلحة الكيمياوية التي بعثها اعضاء الاتحاد الاوروبي الى العراق وان ايران كانت الدولة السباقة لتوقيع معاهدة حظر الاسلحة الكيمياوية وان الموقف الاوروبي هذا ليس الا للاستهلاك الاعلامي.

واشار البيان الى دعوة الجمهورية الاسلامية الايرانية من الدول الاوروبية في اجتماع ايدنبرغ عام ١٩٩٢ لاجراء حوار الهدف منه تغيير نظرة وسلوك البلدان الاوروبية تجاه قضايا مختلفة من ضمنها تعاملهم المهين مع العالم الاسلامي ودعم البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي للارهابيين والتعامل المزدوج مع قضية حقوق الانسان ومعاداة الاجانب واضاعة حقوق الاقليات الاسلامية والدعم الذي تقدمه هذه الدول للكيان الصهيوني.

واكد البيان ان مواصلة هذا الحوار في الظروف الراهنة لاطائل من ورائه كما انه فقد تاثيره نظرا لعدم وجود نوايا حسنة من الجانب الاوروبي وكذلك افتقار الحكومات الاوروبية للاستقلال السياسي الكافي.

واكد البيان ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستمتنع عن مواصلة اي حوار مع اوروبا بشان قضايا حقوق الانسان والارهاب والتسلح النووي والكيمياوي.

وخلص البيان الى القول: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ووفقا لما تمليه عليها مبادؤها وقيمها لن ترضخ لاي بلد كان في العالم يحاول ان ينتهك القوانين والاعراف الدولية ومبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وانها ستقابل اي اجراء باجراء مماثل.

وان الجمهورية الاسلامية الايرانية راقبت وبكل دقة تعامل هذه الحكومات المصحوب بتطبيل اعلامي وانها ستنتظم علاقاتها المستقبلية مع هذه الدول من خلال هذا التعامل.

من جهة اخرى، اكد وزير الخارجية الدكتور ولايتي: ان السفير الالماني لن يلقى ترحيبا في طهران.

من جانب اخر، وصل طهران امس الاربعاء سفير ايطاليا لدى الجمهورية الاسلامية وذلك تنفيذا لقرار اجتماع الاتحاد الاوروبي امس الاول الثلاثاء.

وكان لودوويكو اورتونا قد غادر طهران الى روما بعد قرار بأستدعائه.

من ناحية اخرى، اعرب سفير نيوزيلندا عن اسفه للاحداث التي ترتبت على تصريحات قاضي محكمة «برلين» المحلية وطالب بأستمرار العلاقات الجيدة كالماضي بين نيوزيلندا وايران.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي تم امس الاول الثلاثاء بين السيد دانيال ريتشارد والسيد غلام رضا فروزش وزير جهاد البناء.

واشار السيد فروزش الى عودة سفير نيوزيلندا السريعة الى ايران ودعا الدول الى اتخاذ سياسة متزنة مع الجمهورية الاسلامية معربا عن امله بأن تستمر كما في الماضي العلاقات التجارية بين ايران ونيوزيلندا.

من جهة اخرى، ذكر تقرير لوكالة الانباء اليونانية «انا» ان تيودروس بانغالوس وزير خارجية اليونان رحب امس الاول الثلاثاء بقرار اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بشأن عودة سفراء الدول الاوروبية الى طهران.

وتعتبر اليونان العضو الوحيد من بين ١٥ عضوا في الاتحاد الاوروبي التي امتنعت غن استدعاء سفيرها من طهران.

وقال بانغالوس: بأن ديميتريس تسكوريس سفير اليونان لدى طهران سوف يقطع اجازته التي يمضيها حاليا في اليونان بمناسبة عيدالفصح ويعود الى طهران.

على صعيد آخر، اعتبرت الصحافة الايرانية الصادرة امس الاربعاء عودة السفراء الاوروبيين الى طهران وامتناع الاتحاد الاوروبي عن اتخاذ عقوبات اقتصادية ضد ايران احباطا آخر لاميركا في سياستها الرامية لفرض العزلة على الجمهورية الاسلامية الايرانية.

فقد اشارت صحيفة ايران الى فشل اميركا في قطع علاقات الاتحاد الاوروبي بايران فيما كتبت «اخبار» ان اميركا و «الكيان الصهيوني» فشلا في محاولاتهما والسفراء سيعودون الى طهران.

«ايران نيوز» اعتبرت الاوروبيين وقعوا في غلطة وقالت ان هناك تناقضا بين تجميد زيارات الوزراء الى ايران وقرار إعادة السفراء الى طهران وهو ينم عن انهم غير مستعدين للتعريض بمصالحهم التجارية مع ايران.

اما صحيفة «جمهوري اسلامي» فطالبت بإعادة النظر في العلاقات مع الاتحاد الاوروبي ودعت الى مواجهة الاوروبيين في نقطة ضعفهم المتمثلة بمصالحهم الاقتصادية.

وقالت «سلام» بأن الغرب يبقى دائما هو الغرب بينما قالت «كار وكاركر» ان قرار الاتحاد الاوروبي يجب ان يوقظ بعض المتفائلين الذين يسعون الى إقامة علاقات مع الغرب.

وكالة الانباء الايرانية اعتبرت قرارات اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي انها وسيلة لاوروبا من اجل أنقاذ ماء الوجه والحفاظ على مصالحها في ايران.

من ناحية اخرى، صرح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عصر امس الاول الثلاثاء بان سفراء الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي سيعودون قريبا الى طهران. واضاف: اعضاء الاتحاد متفقون جميعا على عودة السفراء الى طهران دون المبالاة بالضغوط المتزايدة لاميركا المطالبة بقطع العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي والجمهورية الاسلامية الايرانية.

من جانب آخر، ذكرت وكالة الانباء الالمانية في تقرير لها من لوكسمبورغ ان اوروبا غير راغبة بفقدان مكانتها لدى ايران. وقالت: ان ايران اكبر من ان تطالها العزلة.

وقال كاتب التقرير المحرر هاينز بيتر ديتريش: ان الاتحاد الاوروبي عازم على ان لا يترك ايران لوحدها واضاف: ان المصالح الاقتصادية للاتحاد والمكانة الستراتيجية لايران وكذلك احتياطي النفط يحظى بالاهمية بالنسبة للاتحاد الاوروبي.

واكد التقرير ان ايّا من دول الاتحاد الاوروبي لم تطالب بفرض الحظر الاقتصادي على ايران. وقال: ان عودة السفراء يعني مد جسور الاتصال والعلاقة مع ايران.

ومضى يقول: ايطاليا اكبر مستورد للسلع الايرانية حيث بلغ استيرادها من ايران اكثر من «٢/٣٠» مليار مارك، كما ان لالمانيا وفرنسا مصالح اقتصادية طويلة الامد مع ايران.

على صعيد آخر، نقلت الاذاعة القطرية ان قرارات الاتحاد الاوروبي واميركا سوف لن يكون لها اي تأثير على عزم وارادة ايران.

وقالت الاذاعة امس الاربعاء نقلا عن مسؤول ايراني: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية في الذروة من ناحية الامن والقوة ولها علاقات جيدة وحميمة مع «١٤٠» من بلدان العالم.

من جهة اخرى، اكد تقرير بثه تلفزيون الصين بشأن اجتماع لوكسمبورغ ان الجهود التي بذلتها اميركا لحمل الاتحاد الاوروبي على قطع العلاقات مع ايران قد واجهت الفشل.

واضاف: التلفزيون المذكور امس الاربعاء قائلا: ان وزراء خارجية ١٥ دولة عضو في الاتحاد الاوروبي و«كما كان متوقعا» قرروا اعادة سفراء بلدانهم الى طهران.

ومضى التلفزيون الصيني قائلا: بان الاتحاد الاوروبي لم يول أهمية للحظر الاقتصادي الاميركي ضد ايران بل اخذ بنظر الاعتبار مصالحه الاقتصادية في التعاون مع طهران.

واعلنت هذه القناة ان حجم التبادل التجاري بين ايران والاتحاد الاوروبي بلغ اكثر من «٦٠» مليارات دولار مضيفة بان اوروبا ونظرا الى قطع العلاقات الاقتصادية بين طهران وواشنطن اصبحت بديلا لاميركا في ايران ولهذا فان نتائج اجتماع لوكسمبورغ لم تكن بأمر غير متوقع.

اللواء رضائي: الاسلام سيتحول الى قوة .. تتمة

وضمن اشارته الى اسم هذه المناورة (طريق القدس) قال اللواء رضائي: ان طريق تحرير القدس الشريف هو اقتدار الاسلام، ولابد من تحقيق هذا الهدف.

هذا واكد آية الله موحدي كرماني ممثل الولي الفقيه في حرس الثورة الاسلامية في هذه المراسم ، اكد على ضرورة اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية القادمة بصورة نزيهة وبما يتناسب وعظمة الثورة.

كما قدم السيد علي رضا افشار قائد قوات التعبئة تقريرا عن نشاطات وفعاليات قوات التعبئة ومشاركتها في مناورة طريق القدس.

زنكنه: ايران قادرة على لعب دور أساسي.. تتمة

الاول للطاقة في ايران. اضاف: بأن شركتي (مينا) و(فراب) تتمتعان بخصوصية في المنطقة لاستخدامهما ملاكات فنية وخبرات متخصصة محلية في مجال تصميم المحطات المائية والحرارية، مشيرا الى ان شركة (مينا) قد فازت في المناقصات الدولية حول احداث محطة شوشتر وبقدرة (١٠٠٠) ميغاواط ومحطة (كارون ــ ٤) بقدرة (١٠٠٠) ميغاواط. وان الشركة تنوي المشاركة الفعالة على المستوى الدولي وخصوصيا في المناقصات التي تقام في بلدان اسيا الوسطى كطاجيكستان وقرغيزيا.

ندوة قبرص الدولية.. تندد .. تتمة

ان السوق النفطية لم تتاثر بالعقوبات المفروضة على العراق وايران وليبيا. واضافوا ان هناك بداية ضغط يمارس من جانب اوساط الاعمال الامريكية واوروبا على الولايات المتحدة لرفع العقوبات.

وقدم الخبير اللبناني سمير نصر في الندوة دراسة عن انعكاسات العقوبات على دول الشرق الاوسط، مركزا على الخسائر التي تكبدتها الدول المجاورة للعراق.

وقال نصر اذا كانت العقوبات تهدف فعلا الى تحقيق تغيير سياسي في بغداد وطرابلس او طهران، فلقد اصيبت بفشل ذريع.

هذا وندد المنتدى في ختام اعماله بالعقوبات التي تفرضها واشنطن والامم المتحدة على ايران و العراق وليبيا في سوق النفط.

وقال ابراهيم اسماعيل احد مديري منظمة اوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط) في الكلمة التي القاها خلال الجلسة الختامية نخلص من مناقشاتنا الى ان العقوبات لااخلاقية وجائرة وضارة خاصة بسكان الدول المعنية كما انها تلحق خسائر مالية بشركات النفط الاجنبية وبهذه الدول.

وشدد المشاركون على تغيير الهدف في تطبيق هذه العقوبات التي انحرفت عن هدفها الاصلي لاغراض سياسية وخاصة عندما لاتكون محدودة في الزمان وعندما تكون شروط رفعها غير محددة حسبما قال ابراهيم اسماعيل.

واعرب عدد من الخبراء الامريكيين والبريطانيين عن اقتناعهم بان العقوبات مآلها الى الاستمرار سنوات بل وحتى القرن الحادي والعشرين طالما ان البنية الهيكلية العالمية تتمحور حول واشنطن.

المسار الدقيق بين الجمود الفكري .. تتمة

الحجر على هذه الافكار وحظرها» اذ لايمكن منع العطشان من الماء وانما يكون بتحمل الحوزة العلمية لمسؤوليتها في مجال الفكر الاسلامي اذ عليها ان تقدم:«للمجتمع القدر الكافي من الكتب في جميع المجالات الاسلامية بقلم سلس واسلوب عصري». وهذا لايتم بدقة بحيث يتحتم عليها من ناحية «مضاعفة اعمالها العلمية والفكرية الى عشرة اضعاف ماهي عليه» كما ينبغي عليها ان تدرك من ناحية ثانية «بان الانشغال بدروس الفقه والاصول وحدهما لايستطيع ان يستجيب لمشاكل الجيل المعاصر».

اخيرا نشير بشأن نزعة التطرف في التجديد الى التباس مايزال يقع فيه بعض الاسلاميين ، اذ ما ان يتم الحديث عن ضرورات المواكبة والاستجابة لمتطلبات العصر حتى يظن ان ذلك يجب ان يتم على حساب الاسلام لان المتبادر للذهنه من معنى المواكبة هي صفة المرونة المطلقة والتغير الدائم لمحتوى الاسلام والنظرية الاسلامية ذاتها، في حين ان هذا يعتبر خطأ منهجياً كما اوضح رموز كبار في الفكر الاسلامي. وهم يؤكدون ان الاسلام يتضمن عناصر ثابتة، وفيه مساحة متغيرة. والحياة ايضا فيها عناصر ثابتة ومساحة متغيرة، وثوابت الاسلام تقابل ثوابت الحياة، اما المساحة المتغيرة فيه فهي وحدها فقط تكفي لامتصاص متغيرات الحياة ومواكبة مستحدثاتها على الصعيد الفقهي والفكري.

يقول الشهيد السيد محمد باقر الصدر بهذا الشأن: «من الخطأ الف مرة ان تقول بان الاسلام يتكيف وفق الزمان» ثم يوضح ذلك بقوله: «الصيغة النظرية للاسلام صيغة ثابتة فوق التجدد وفق التغير. لابد لها هي ان تحكم كل عوامل التغير. وكل عوامل التجدد. لا ان عوامل التجدد والتغير تحكم الرسالة وتحكم الاسلام، بل الاسلام يحكم على كلّ عوامل التجدد».

● الاستقلال الفكري

أحسب ان استيفاء الحديث عن الجمود الفكري فتح المجال واسعاً للحديث عن الاستقلال الفكري. فالاستقلال غير الجمود والمسافة بينهما غدت واضحة. وفي نصوص الشهيد مطهري ثمّ الكثير مما يؤكد على الاستقلال الفكري وضرورته للامة في جميع مراحل وجودها. ومنطلق الحديث لديه ان «لكل مجتمع ثقافة. وهذه الثقافة تعبر عن روح تلك الجماعة». من هنا يمر طريقا النهضة والانكسار كلاهما من قناة الثقافة. فاذا اكتسبت الثقافة طابعا حيوياً فاعلاً، اصبح بمقدور الجماعة ان تنهض. واذا ذابت ثقافتها وتلاشت تكون الجماعة قد خطت خطواتها الاولى نحو الانهيار والضياع.

من هذا الموقع يتفق مطهري مع اغلب المفكرين ورجال الاحياء المسلمين، في ان الاستعمار يستهدف اول ما يستهدف ثقافة الامة، وان اخطر انواع الاستعمار هو الاستعمار الثقافي. يكتب: «لاشك ان لخطر انواع الاستعمار واكثرها اذىً من بين اشكال الاستعمار هو الاستعمار الثقافي. والاّ هل يمكن لامة ان تُستعمر اقتصادياً وسياسيا من دون ان تستعمر قبل ذلك فكرياً».

رؤية تتطابق تماماً مع ما كان قد كتبه الشهيد الصدر، قبل ذلك بثلاثة عقود، من ان العالم الاسلامي خضع لثلاث تبعيات للغرب: اخطرها هي التي اسماها «التبعية في المنهج وطريقة التفكير».

عاش مطهري بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران اقل من ثلاثة اشهر، يمكن القول انه بذل خلالها مسعىً كبيرا في التاكيد على الاستقلال الفكري كضمانة لديمومة الانتصار الذي تحقق.

لقد امضى ايامه وهو قلق من هذه الناحية، ولم يكن يتوانى في التعبير عن قلقه في جميع جلساته العامة والخاصة. يقول في احداها: «بسبب عوامل القلق هذه تراني اؤكد على مسالة الاستقلال ولا سيما الاستقلال (الفكري والنظري). فما لم نحقق الاستقلال الثقافي فان الانكسار سيكون بانتظارنا، وان اسقطنا النظام (البائد) بل وحتى مع فرض تحقق استقلالنا السياسي والاقتصادي، اذ من دون الاستقلال الثقافي سوف تواجهنا الهزيمة ولن تحصد الثورة ثمارها».

هل يتكرر مشهد الانقلابات .. تتمة

اساليب القمع والسياط على الناس.

واستمر قائلا: لايمكن اعادة القانون ١٦٣ او ما يماثله من قوانين العقوبات، وقد حوكم تحت هذا القانون ٨٠ الف شخص منهم ٤٠ الف بسبب قراءة مؤلفات الاستاذ بديع الزمان سعيد النوري فقط (رسائل النور)، ولايمكن لاحد ان يلعب نفس الالاعيب من جديد.

وحول المفارقة الحادة بين خطاب الاوساط العلمانية وممارساتها، قارن اربكان بين العلمانيتين الغربية والتركية قائلا: «مفهوم العلمانية بمعناها الغربي جزء من مبادىء الاسلام، فالعلمانية تعني الاحتكام الى العقل والعلم، وهذا لايتنافى او يتعارض مع الاسلام دين العلم والعقل» وقد هاجم اربكان الممارسات التي تدعي الديمقراطية في الكلام والشعارات وتمارس الديكتاتورية في الواقع والممارسة!

● مأزق متعدد الاتجاهات

وفي ظل المأزق الذي تشهده السياحة السياسية العلمانية في تركيا من جهة، وما تمثله تهديدات العسكر لاربكان من تحديات قائمة من جهة اخرى، فان قراءة المستقبل تعتورها صعوبات جمة، غير ان ذلك لايعفينا من استشفاف بعض الملامح، على ضوء التوقعات المحتملة.

واذا ما استمرت حالة الائتلاف الحاكم، من خلال بقاء حزب الطريق القويم بزعامة تشيللر كشريك في الائتلاف، فان امام اربكان خيارين هما: الاستمرار في نهج تقديم التنازلات الى جنرالات الاتاتوركية. ولما كانت نوايا هؤلاء لاتقف عند حد، فان شهيتهم ستنفتح حتى النهاية، والى الحد الذي يضعون فيه اربكان امام نهايات مأساوية تصل الى حد الكارثة وتجعل منه علمانيا حتى العظم، مما يعني تفريغ حزب الرفاه من محتواه الاسلامي، وجعله حزبا سياسيا يلهث وراء الحكم، كأي حزب علماني آخر، مع ما يترتب على ذلك من استحقاقات خطيرة، سواء على صعيد الشارع السياسي الذي ستصفر في عينيه الاطروحة الاسلامية التي ستصاب بانتكاسة خطيرة، أو على صعيد مؤيدي الحالة الاسلامية الذين سيكون موقف اربكان امامهم محرجا جدا. وفي كلا الحالتين ستجد القوى العلمانية انها حققت نصرا مبينا على الحركة الاسلامية، حينما حشرتها في الزاوية الحرجة.

اما الخيار الثاني لاربكان، اذا ما استمرت الضغوط الشديدة عليه والتي تطالبه بتقديم المزيد من التنازلات، فسيكون هو الاستقالة، لكي يحفظ ماء وجهه، ويثبت ولاءه للمبادىء. ومن ثم لايعرض الحالة الاسلامية لاهتزاز معنوي.

ولما كانت هناك العديد من المؤشرات التي قد تجبر اربكان على الانحياز الى الخيار الاخير.. فماهي الصورة القادمة للوضع السياسي في تركيا؟ وماذا ينوي اربكان وراء ذلك؟

● ارباك اربكان واسقاطه

من خلال التصريحات العديدة لاقطاب الاحزاب العلمانية وكبار جنرالاتها، فان ثمة شعورا سائدا وموقفا موحدا حول اربكان ويتمثل بضرورة الاطاحة به وبحزبه الحاكم.

ولئن كانت هذه الامنية هي القاسم المشترك الاعظم لدى الاوساط العلمانية (وبالتنسيق مع قوى دولية غربية وصهيونية متبرمة) فان هذه الاوساط سرعان ما تختلف ـ الى حد التقاطع ـ في الخطوة اللاحقة.

ورغم ان جنرالات العلمانية، والقوى الخفية الفاعلة في شارع السياسة التركية تحاول جاهدة، وبشتى السبل، دفع الامور باتجاه أسقاط حكومة اربكان، وتشكيل حكومة «اتحاد وطني» قائم على ائتلاف الحزبين العلمانيين الرئيسيين: الطريق القويم، والوطن الام.. الا ان الهوة السحيقة بين الحزبين، وتحديدا بين زعيميهما تشيللر ويلماظ ليس بمقدور الامنيات حتى مد الجسور بين الطرفين. واذا ما تمكن الجنرالات وبقية القوى الخفية من ذلك، فسرعان ما سيجدون انفسهم امام منظر انهيار تلك الجسور على رؤوسهم جميعا، وهذا ما يؤرقهم كثيرا. اذ باءت كل الجهود سابقا لايجاد حالة تعايش او مصالحة بين تشيللر ويلماظ اللذين وصل بهما التنافس الى مديات بعيدة من العداء الشخصي والحزبي، والى الحد الذي يكاد ينعدم فيه اي بصيص امل للتفاهم بينهما، اللهم الا اذا رضخا مكرهين الى ضغوط شديدة ليسا قادرين على مواجهتها.. ولو حصل ذلك فان شبح سقوط الائتلاف يظل قائما!

● سيناريوهات متوقعة

وفي هذه الحالة (اي حصول الفراغ السياسي المتوقع من جراء استقالة حكومة اربكان القائمة او تفكك الائتلاف العلماني المتوقع) فان تركيا ستكون امام خيارين لا ثالث لهما:

الاول : الدعوة الى انتخابات برلمانية مبكرة للخروج من المأزق الحاصل على صعيد الحكم . وفي هذه الحالة فان استطلاعات الرأي تذهب الى ان حزب الرفاه هو المرشح الاقوى للفوز في الانتخابات القادمة. وهذا ما يخشاه كثير اعداء الاسلام والمتحسسون من تنامي حركته في تركيا، مما يدفع بهؤلاء للقيام بخطوة احترازية للحيلولة دون احراز الرفاه نصرا كاسحا وعلى غرار ما حصل في الجزائر مع الجبهة الاسلامية للانقاذ ، لهذا لا يستبعد البعض من جزأرة الوضع في تركيا عبر اللجوء الى الخيار الثاني وهو القيام بانقلاب عسكري قبل حصول الانتخابات.

ان الحركة الاسلامية في تركيا التي تتقدم بخطى واثقة رغم كل العراقيل التي تضعها امامها قوى الداخل والخارج ستضع سدنة العلمانية في مأزق شديد، وهذا ما يدفع تلك القوى الى البحث عن سبل لاعادة اعتبارها المفقود . وفقا لرؤية الخبير الامريكي «آلن ماكوفيسكي» المتخصص في شؤون الشرق الاوسط بمعهد واشنطن ولن يكون امام الجيش لاعادة ذلك الاعتبار سوى اقناع تشيللر بالخروج من الائتلاف بدلا من التدخل العسكري والذي اعتبره «ألب ارسلان توركش» زعيم حزب الحركة القومية واحد ضباط انقلاب ١٩٦٠ امرا جديا وليس هزليا لان القوات المسلحة ستتحرك من اجل انقاذ النظام.

وعلى ما يبدو ان جنرالات اتاتورك لم يجدوا في جعبتهم اي حل ناجع سوى اللجوء الى القمع الديكتاتوري وعلى طريقة التجار المفلسين الذين لا يفتؤون عن البحث في دفاترهم العتيقة.. واذا ما اقدموا على اجراء من هذا القبيل فانهم يكونون قد اقدموا على خطوة انتحارية لن تقف في حدود الجزأرة قطعا..

● اهم المراجع

١ــ مجلة العالم (لندن: ــ ٥٦١ : ١٦ (٢٢/٣/١٩٩٧م ـ ١٣/١١/١٤١٧هـ).
٢ ــ مجلة قضايا دولية (اسلام اباد) ـ ٣٧٥: ١٤(١٧/٣/١٩٩٧م ــ ٨/١١/١٤١٧ هـ).
٣ ـ مجلة المجتمع (الكويتية) ــ ١٢٤٢: ٢٠(١٨/٣/١٩٩٧م ـ ٩/١١/١٤١٧ هـ).
٤ ـ وكالات انباء.

قمة دول البحر الاسود.. خلافات حول طرق نقل النفط من بحر قزوين

اسطنبول/اف ب: اختلف المشاركون في المؤتمر الاقتصادي الذي تعقده سبع دول مطلة على البحر الاسود يوم الثلاثاء حول طرق نقل النفط من بحر قزوين اذ ان روسيا ترغب في نقل النفط الاذربيجاني عبر خط انابيب الى مرفئها في نوفوروسيسك على البحر الاسود فيما تقترح تركيا مشروع خط انابيب بين باكو ومرفا جيهان التركي على البحر المتوسط.

وقد غادر الوفد الروسي قاعة المؤتمر، الذي بدأ الاثنين وانهى اعماله امس، من دون الاستماع الى الخطباء الاخرين بعد ان القى رئيس شركة الغاز الروسية «غازبروم»، ريم فلاخيريف، كلمته الاولى التي ركز فيها فقط على نشاطات مؤسسته.

وقال غوخان بيلدادجي مستشار شركة خطوط الانابيب التركية الرسمية «بوتاس» من جهته ان افضل طريق لنقل النفط الى البحر المتوسط هو طريق باكو-جيهان اذ ان نقل النفط على متن ناقلات عبر المضيقين التركيين «البوسفور والدردنيل» يطرح مشكلات.

واوضح ان حركة النقل عبر المضيقين التركيين تفوق اربع مرات الحركة في قناة بنما ولا يمكن لهذين المضيقين بسبب الكثافة السكانية على ضفافهما ان يتحملا من الناحية الامنية مرور النفط بكميات كبيرة.

ويتعين على الحكومة الاذربيجانية ان تقرر بشان الطريق النهائية لنقل نفطها من بحر قزوين قبل نهاية العام ١٩٩٧.

وسيتعين عليها الخيار بين طريق باكو-جيهان او باكو-نوفوروسيسك او باكو-سويسا، المرفا الجورجي على البحر الاسود.

يشار الى انه يتوقع ان يصل الانتاج في الحقول الاذربيجانية الثلاثة في بحر قزوين الى ٣٥ مليون طن في العام ٢٠١٠ وفق ما جاء في اتفاق موقع في ايلول ١٩٩٤ بين باكو وكونسورسيوم دولي.

ممثلو الصليب الاحمر من الكوريتين يلتقون في الصين

سيول/اف ب: ابلغت كوريا الجنوبية امس الى بيونغ يانغ انها وافقت على اقتراح لعقد لقاء في بكين في الثالث من ايار بين وفدين للصليب الاحمر من الكوريتين من اجل البحث في نقل المساعدات الغذائية الى كوريا الشمالية التي باتت تعاني من المجاعة.

وهي للمرة الاولى منذ خمس سنوات تقريبا يلتقي فيها ممثلون عن الصليب الاحمر من البلدين. ويعود اخر لقاء بينهما الى آب ١٩٩٢.

وكانت سيول ترغب بعقد اللقاء في قرية بانمونجوم الواقعة على الخط الفاصل بين الكوريتين لكن كوريا الشمالية رفضت ذلك واقترحت عقد الاجتماع في بكين.

ويوم الثلاثاء اكد ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيونغ يانغ ان الاحتياطي الغذائي في كوريا الشمالية نفد وبات المزارعون يقتاتون العشب وقشور الاشجار، مؤكدا ان توزيع الحبوب توقف نهاية شباط وبدأت المجاعة.

وسمحت المعلومات المقلقة حول الازمة الغذائية في كوريا الشمالية الى جمع تبرعات في كوريا الجنوبية وهذا ما يفسر اقتراح عقد الاجتماع بين ممثلي الصليب الاحمر.

وسبق لسيول كانت ان ارسلت ١٥٠ الف طن من الارز الى كوريا الشمالية في العام ١٩٩٥ لكنها لم تقدم منذ ذلك الحين الا مساعدات محدودة عبر الامم المتحدة واشترطت لتقديم مساعدات اضافية ان توافق بيونغ يانغ على اجراء مفاوضات سلام في شبه الجزيرة الكورية.

وبعد تردد طويل قبلت كوريا الشمالية ان تلتقي قبل اسبوعين مفاوضين كوريين جنوبيين واميركيين في نيويورك لكن هذا الاجتماع لم يقض الى نتيجة وتحفظت بيونغ يانغ عن اعطاء جوابها بشان مفاوضات السلام مطالبة بمساعدة غذائية كشرط مسبق.

طاجيكستان.. رحمانوف يصاب بجروح اثر تعرضه لهجوم بقنبلة يدوية

دوشنبه/ اف ب: اصيب الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف اليوم الاربعاء في هجوم بالقنبلة اليدوية لكن حياته ليست في خطر وفق ما اعلن الناطق باسمه ظافر سعيدوف.

واوضح الناطق ان رجلاً في الحادية والعشرين من عمره القى قنبلة يدوية باتجاه رحمانوف عندما كان هذا الاخير يترجل من سيارته في مدينة خوجنت (شمال طاجيكستان).

وتابع يقول ان رحمانوف (٤٤ عاما) اصيب في رجله وجرح عدد من الاشخاص كانوا برفقته.

ونقل الرئيس الطاجيكي الى مستشفى المدينة. واوضح سعيدوف ان المهاجم ويدعى فردوس دوستبويف، اوقف. وسبق ان شارك دوستبويف في تظاهرات للمعارضة في هذه المدينة في ايار ١٩٩٦.

وقال سعيدوف ان الهجوم اسفر عن مقتل شخصين واصابة تسعة واربعين آخرين بجروح.

واوضح ان القتيلين هما شاب وسيدة مسنّة.

وصرح نائب رئيس وزراء طاجيكستان عبدالرحمن عزيموف ان من بين الجرحى قائد الحرس الجمهوري ورئيس ادارة منطقة لينينفراد والمساعد الاول له وايضا رئيس ادارة الامن في هذه المنطقة.

وكان رحمانوف تولى السلطة بالقوة العام ١٩٩٢ وانتخب في تشرين الثاني ١٩٩٤ رئيسا لطاجيكستان الجمهورية السوفييتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى والتي تشهد حربا اهلية منذ انهيار الاتحاد السوفييتي في ١٩٩١.

وباشر نظام رحمانوف في الاشهر الاخيرة عملية مصالحة مع المعارضة الاسلامية الطاجيكية.

نافذة على الاحداث

○ بيروت/ ا ف ب: رفضت محكمة التميز يوم الثلاثاء طلبا تقدم به اليابانيون الخمسة الاعضاء في منظمة الجيش الاحمر الياباني الموقوفين في لبنان لنقض قرار الهيئة الاتهامية التي طالبت بانزال عقوبة السجن لمدة سبع سنوات بحقهم.

وقالت مصادر قضائية ان محكمة التميز الجزائية رفضت نقض القرار الصادر عن الهيئة الاتهامية في ملف اليابانيين الخمسة الموقوفين لانه لم يثبت ان قرار الهيئة قد اخطأ في تطبيق القانون.

وكانت الهيئة الاتهامية قد وجهت الى اليابانيين الخمسة تهمة تزوير اختام رسمية والتنقل بجوازات سفر مزورة والدخول الى لبنان والاقامة فيه بشكل غير شرعي واخفاء هوياتهم الحقيقية خلال استجوابهم.

○ بكين/ ا ف ب: اعلن نجل المنشق الصيني باو تونغ امس ان والده الذي كان المسؤول السياسي الصيني الوحيد الذين حكم عليه بالسجن بعد مذبحة تيان انمين في حزيران ١٩٨٩ في بكين اطلق سراحه.

وقال باو بو في اتصال هاتفي في الولايات المتحدة حيث يتلقى تعليمه لقد اتصلت بي والدتي لتوها لتقول لي ان والدي افرج عنه السبت الماضي.

○ اسلام اباد/ ارنا: ادت احداث العنف التي شهدتها مدينة كراتشي الباكستانية يوم الثلاثاء الى مقتل ستة اشخاص.

ووقعت الاحداث المذكورة في مناطق محمود اباد وماذل كالوني وكلاكوت وبلدية تاون حيث استخدم المسلحون المجهولون الاسلحة في هجماتهم.

○ الكويت / ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان القوات البحرية الاميركية والفرنسية والبريطانية والكويتية انهت يوم الثلاثاء مناورات عسكرية مشتركة كانت بدأتها السبت الماضي في الخليج الفارسي.

وقال مسؤول في سفارة الولايات المتحدة في الكويت للوكالة ان للمناورات العسكرية التي اطلق عليها اسم «ايجر سنتري ٩٧» ركزت على التدريبات على عمليات نزع الالغام وتكتيات للمضادات الجوية وعلى السطح وازالة المتفجرات.

واضاف ان هدف المناورات التي جرت في الخليج الفارسي من ٢٦ الى ٢٩ نيسان هو رفع مستوى الاستعداد والعمل المشترك بين سلاح البحرية الكويتية والاميركية والفرنسية والبريطانية.

مقتل تسعين شخصاً في اصطدام قطارين بالصين

بكين/ ا ف ب: اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان تسعين شخصا قتلوا وجرح اكثر من ٣٠٠ آخرين يوم الثلاثاء في اصطدام قطاري ركاب في مقاطعة هونان (وسط-جنوب الصين).

واضاف المصدر نفسه ان اكثر من الف شخص من فرق الاغاثة يحاولون سحب الركاب من بين حطام القطارين.

ووقع الحادث في الساعة ٤٨ر١٠ (٤٨ر٢ تغ) في محطة رونجياوان على خط بكين-غوانغزو. وتقع المحطة شمال مقاطعة هونان.

واوضحت وكالة الانباء الصينية ان قطارا كان يتجه شمالاً اصطدم بقطار كان متوقفا في المحطة.

ونقلت الوكالة عن شهود عيان ان ١٣ عربة من القطارين خرجت عن السكة.

تشوبايس: عدم توقيع اتفاق بين موسكو والناتو سيؤدي الى تدهور العلاقات الروسية الاميركية

واشنطن / اف ب: توقع النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس يوم الثلاثاء في واشنطن ان تشهد العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا تدهورا اذا لم توقع موسكو اتفاقا مع حلف شمال الاطلسي.

وقال تشوبايس في مؤتمر صحافي اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع حلف شمال الاطلسي فان العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة ستكون معرضة للخطر، مضيفا اننا في وضع لا تسعنا فيه الاجابة سوى بنعم او لا معربا عن اسفه لعدم وجود وسط.

ومن المقرر ان يعقد لقاء خامس بين الامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا المفوض للتفاوض باسم دول الحلف ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في السادس من ايار المقبل في لوكسمبورغ.

كما ستجري وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تصل اليوم الخميس الى موسكو محادثات في هذا الصدد مع نظيرها الروسي.

ومن المفترض ان يؤدي ميثاق التعاون بين روسيا والحلف الى تهدئة مخاوف روسيا الى حد ما من مشروع توسيع الحلف ليضم دول اوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلك موسكو ابان الحرب الباردة. وتعتبر بولندا والجمهورية التشيكية والمجر الدول الاكثر ترشيحا للانضمام الى الحلف.

وبعد احراز تقدم في اعداد هذا الميثاق عمدت روسيا مؤخرا الى تشديد موقفها، واصرت مجددا في نص سلم الى الدول الحليفة في بروكسل على ان يتعهد الحلف الاطلسي رسميا بعدم نشر اسلحة نووية او قوات او بنى تحتية في اراضي اعضائه الجدد من دول اوروبا الشرقية.

شمال العراق.. الحركة الاسلامية تتهم الاتحاد الوطني الكردستاني بمهاجمة مقراتها

دمشق /اف ب: اتهمت الحركة الاسلامية في كردستان يوم الثلاثاء الاتحاد الوطني الكردستاني بشن هجوم ليلة ٢٥ - ٢٦ نيسان الجاري على مقراتها في بلدة حلبجة في كردستان العراق مؤكدة ان الهجوم مازال مستمرا.

وقالت الحركة ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني بدات بهجوم واسع على مقرات ومواقع الحركة من بلدة سيد صادق وباتجاه مدينة حلبجة على الحدود العراقية-الايرانية.

واكدت الحركة الاسلامية بزعامة الملا عثمان ان المعارك لاتزال مستمرة حتى اعداد هذا البلاغ رغم اعطاء الوعود الكاذبة من قبل جلال الطالباني للوسطاء بوقف اطلاق النار.

يشار الى ان الحركة الاسلامية في كردستان العراق تاسست في العام ١٩٨١ وخاضت الانتخابات التشريعية التي جرت في كردستان عام ١٩٩٢.

واكد البيان ان مقاتلي الحركة الاسلامية يدافعون عن مواقعهم التي تتعرض حتى الآن لهجمات زمر الاتحاد الوطني في مدن حلبجة وسيروان وخورمال موضحا ان قوات الطالباني لم تتمكن من التقدم شبرا واحدا وان هذه القوات تكبدت خسائر فادحة.

يشار الى ان المعارك بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي اسفرت عن سقوط اكثر من الفي قتيل في المعارك التي دارت بينهما للسيطرة على كردستان العراق.

وناشد بيان الحركة الاسلامية قوى المعارضة العراقية والدول المعنية بالتدخل السريع والجاد من اجل انهاء نزيف الدم، مؤكدا ان الحركة استجابت لدعوة وقف اطلاق النار من طرف واحد واكثر من مرة املا في ان يعود المعتدي الى رشده.

د. ولايتي: قطع العلاقات مع .. تتمة

«اكو» ومنظمتي (ايه ان)و(ساك) التي تضم دول شرق وجنوب شرق اسيا لبحث سبل تعزيز العلاقات والتعاون الاقتصادي والتجاري المشترك بين دول القارة الاسيوية.

وتطرق السيد وزير الخارجية لبيان الاجتماع الوزاري للاتحاد الاوروبي، حيث قال:منذ بدء الازمة بين الجمهورية الاسلامية والمانيا بعد الاتهامات الواهية لمحكمة ميكونوس الصورية وتوقع الرئيس رفسنجاني خلال خطبة صلاة الجمعة عودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي بسرعة يجرون وراءهم اذيال الخيبة، و بالفعل عاد هؤلاء مطاطئي الرؤوس.

واضاف السيد ولايتي: ان الكثير من الدول الاوروبية لم تصل الى النضج السياسي الكافي ولاتزال تعتقد انها تعيش في القرون الماضية ويمكنها ان تلعب دور الدول الاستعمارية وتفرض قرارتها على شعوب العالم.

وقال السيد ولايتي على الدول الاوروبية ان تعتبر من الماضي، لقد طوت الثورة الاسلامية ١٨ عاما من عمرها ولم يتمكن اي طرف مهما كان أن يعرض ارادته على ابناء شعبنا المسلم وهذا ما اثبتناه خلال سنوات الدفاع المقدس وخلال مواقفنا من امريكا، فعلى الدول الاوروبية ان تعتبر مما حل ويحل يوميا من خذلان واذلال وفشل ذريع للسياسة الامريكية ضد ايران وامريكا وقال وزير الخارجية ان القرار الاخير للاتحاد الاوروبي قد وجه صفعة قوية لامريكا التي كانت تامل بفرض حظر اقتصادي على ايران حيث عاد سفراء الدول الاوروبية الى طهران وحيث نرى التراجع يطغى على موقف الاتحاد وذهب الى القول ان قطع العلاقات مع ايران يعد انتحارا سياسيا بالنسبة للدول الاوروبية، لانها ستجد نفسها محرومة من دخول الكثير من اسواق دول آسيا الوسطى والقوقاز.

واضاف السيد ولايتي : الجمهورية الاسلامية من اهم دول المنطقة واكبرها واكثرها اقتدارا والدولة المستقلة الوحيدة في اتخاذ قراراتها على كافة الاصعدة ويمكن ان تكون افضل شريك تجاري وسياسي للدول الاخرى في بناء علاقات متوازنة.

وفي جانب اخر من حديثه قال الدكتور ولايتي: ان اتهام ايران بعدم التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة الكيمياوية هو أمر لخر من بين الاتهامات الواهية وغير الحقيقية فايران الاسلام اول واكثر ضحايا العالم في مجال الاسلحة الكيمياوية كما انها السباقة بين دول العالم لتدوين قرارات حظر استخدام الاسلحة الكيمياوية، كما اننا وقعنا في باريس ونيويورك قبل سنتين على اتفاقية حظر استخدام مثل هذه الاسلحة، ولما هذا الاتهام فقد جاء كرد فعل على التظاهرات التي قام بها ضحايا الاسلحة الكيمياوية امام السفارة الالمانية بطهران والذين احيوا ذكرى الذين استشهدوا جراء استخدام هذه الاسلحة الالمانية من قبل قوات النظام العراقي خلال سنوات الحرب العدوانية.

واضاف الدكتور ولايتي قائلا: الدول الاوروبية ستتضرر كثيرا اذا ما قطعت علاقاتها معنا، فطهران لن يصيبها مكروه جراء قطع العلاقات الاوروبية معها حيث ان لنا تعاونا وتبادلا تجاريا واقتصاديا مع جميع دول العالم وسياستنا تؤكد كثيرا على عدم حصر تعاوننا مع دولة واحدة، ان لنا تعاونا مع جميع الاقطاب الاقتصادية في العالم، و دول العالم تتسابق فيما بينها لاقامة علاقات معنا في المجالات المختلفة خاصة القطاع التجاري والاقتصادي وهذا ما يعترف به الجميع.

حتى الخبراء والغربيين .واكد السيد وزير الخارجية : سنرد بكل قوة على اي اجراء يتخذ من قبل اية دولة أو جهة ضدنا. وحول عودة بعض سفراء الدول الاوروبية الى طهران حتى الآن قال الدكتور ولايتي: لن يهمنا عودة السفراء الاوروبيين الى طهران وسوف لن يحظى بعض سفراء هذه الدول باهمية لدينا خاصة سفيري الدانمارك والمانيا، ويسعدنا كثيرا عدم عودة هؤلاء الى طهران.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول الموقف الفرنسي الصائب ازاء العلاقات مع طهران اجاب السيد وزير الخارجية قائلا : كما ذكرت فان رئيس الوزراء الفرنسي لدى استقباله سلمان بن عبدالعزيز امير الرياض مساء الثلاثاء اكد ثانية على الاهمية الكبيرة التي توليها فرنسا للعلاقات مع ايران وقال لايمكن عزل ايران، وهذا الموقف هو من ضمن مواقف تلك الدول الاوروبية التي تتميز بنضوج سياسي وتتعامل في علاقاتها الخارجية حسبما تقتضيه مصالحها الوطنية.

وبالنسبة لطلب مجلس الشورى الاسلامي من وزارة الخارجية اتخاذ اجراءات رادعة ضد الدول الاوروبية التي دخلت اللعبة الصهيونية - الامريكية الاخيرة ضد الجمهورية الاسلامية قال وزير الخارجية : هناك تنسيق كبير ووحدة واتفاق في وجهات النظر بين المجلس والحكومة وسناخذ بنظر الاعتبار هذه التوصيات.

بريطانيا .. اجراء الانتخابات العامة اليوم

لندن/ا ف ب: تجري اليوم الانتخابات البريطانية العامة حيث يسعى ٣٧١٧ مرشحا لكسب تاييد ٤٤ مليون ناخب في المنافسة على شغل ٦٥٩ مقعدا.

وستغلق مكاتب الانتخاب ابوابها في الساعة ٢٢/٠٠ بالتوقيت المحلي وينتظر اعلان النتائج الاولى في منتصف الليل تقريبا (الواحدة صباحا تغ) . وستشدد مراقبة الشرطة حول هذه المكاتب بسبب تهديدات الجيش الجمهوري الايرلندي بشن هجمات.

وستتركز المراقبة بصفة خاصة على محطات القطارات والمطارات والطرق السريعة اذ عمد الجيش الجمهوري الايرلندي منذ بدء الحملة الانتخابية الى تكثيف الابلاغ عن قنابل مما ادى الى شل حركة قطاع السكك الحديد والطرق البرية والملاحة الجوية وحول لندن الى عاصمة اشباح لبضع ساعات.

كيهان العربي

الصفحة الأخيرة

الخميس ٢٣ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ ١ ايار ١٩٩٧م

العدد ٣٩٢٨ السنة السابعة عشرة

تكساس.. استمرار المواجهة بين الاستقلاليين والقوات الفدرالية

فورت ديفيس(الولايات المتحدة) / اف ب: استمر اختبار القوة يوم الثلاثاء بين الاستقلاليين المسلحين التابعين لـ «جمهورية تكساس» المتحصنين في منزل بالقرب من فورت ديفيس وتحاصرهم وحدات من القوات الخاصة في الشرطة.

واعلن تيرينس اوروورك محامي ريتشارد ماكلارنو زعيم «جمهورية تكساس» ان السلطات لم تسمح له بمقابلة الاستقلاليين وانه يتصل هاتفيا بموكله.

وقد دعت السلطات سكان القرية الصغيرة البالغ عددهم ١٥٠ نسمة الى مغادرتها واعلن الصليب الاحمر انه سيجهز مراكز ليقيم فيها السكان.

واوضحت الشرطة انها لم تسمح للصحافيين بالاقتراب من المنزل الذي تحيط به مساحة مزروعة بالمتفجرات والذي يتحصن فيه ٧ الى ١٢ شخصا. وقد نشرت وحدة من القوات الخاصة على بعد ثلاثة كيلومترات من المنزل.

تل ابيب تتحدث عن موت التسوية

خطة اسرائيلية بملايين الدولارات لتمزيق اراضي الضفة الغربية وقضم المزيد منها

القدس/ اف ب: ذكرت صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية امس ان وزارة الدفاع الاسرائيلية اعدت خطة تكلف ٣٠٠ مليون دولار لبناء طرق جديدة في الضفة الغربية.

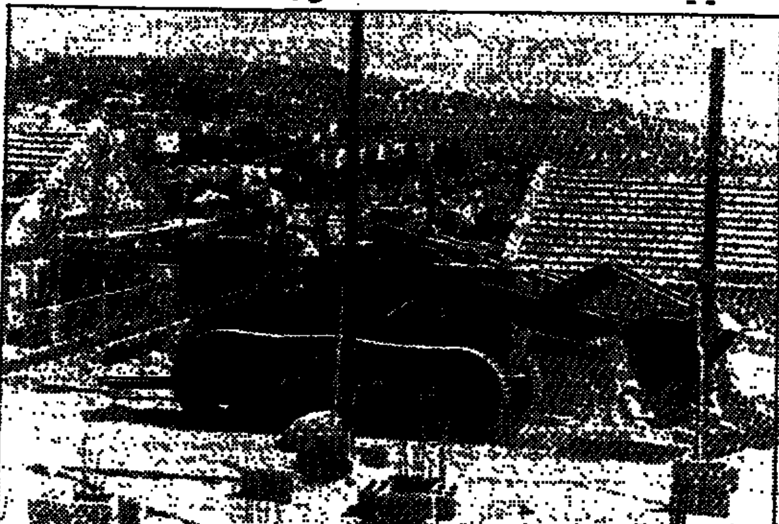
ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الدفاع قولها انه سيترتب على الخطة حال اقرارها وتنفيذها مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية.

ويتعلق الامر بتعبيد طرق ترابية قائمة وشق اخرى، اضافة الى فتح طريق سريعة ثانية من الشمال الى الجنوب عبر وادي الاردن وشق مداخل ومخارج جديدة في شمال الضفة الغربية. وتشمل الخطة شق طرق عسكرية ايضا.

وقالت الصحيفة ان اتصالات على اعلى مستوى في المؤسسة الامنية تجري حاليا بشان تخصيص ميزانية للخطة الجديدة.

وكانت اسرائيل كثفت من بناء هذه الطرق التي تخترق الآن معظم مناطق الضفة الغربية المأهولة، منذ توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي عام ١٩٩٥.

واضافة الى التهامها لآلاف الدونمات من اراضي الفلسطينيين، تعمل هذه الطرق على عزل مناطق الضفة الغربية عن بعضها البعض كونها تخلق مسالك خاضعة لاسرائيل عبر الاراضي الفلسطينية.



وكانت الحكومة الاسرائيلية اعطت موافقتها في شباط الماضي لبناء طوق جديد من هذه الطرق حول مدينة القدس، الامر الذي جر عليها انتقادات دولية .

من جانب اخر افادت مصادر عسكرية ان جنودا اسرائيليين قتلوا فلسطينيا امس عند حاجز على احد مداخل القدس الشرقية.

الى ذلك ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مسؤولا كبيرا في وزارة الخارجية الاسرائيلية اعتبر ان عملية (السلام) قد ماتت خلال اجتماع داخلي لهذه الوزارة.

ونقلت الاذاعة عن مشاركين في اجتماع عقد هذا الاسبوع وضم كبار المسؤولين في الوزارة قولهم ان مدير دائرة الشؤون السياسية ديفيد افيك اعتبر ان عملية (السلام) ماتت وموقع اسرائيل في العالم في تدهور مستمر.

على صعيد اخر ردت دمشق على الاتهامات الاسرائيلية لها بامتلاك اسلحة كيميائية معتبرة ان اسرائيل تسعى بذلك الى الهروب من تحمل مسؤولية انهيار عملية (السلام).

فقد اعتبرت صحيفة البعث انه كلما اشتد الخناق على حكومة الليكود (بزعامة بنيامين نتن ياهو) كلما راحت تبحث عن ذرائع جديدة تضيف المزيد من الجمود على عملية (السلام) التي باتت مهددة فعلا بالانهيار.

واضافت البعث ان الحديث عن التسلح السوري وتوجيه الحملات المضللة بهذا الشان اصبح ركيزة فاشلة من ركائز السياسة الاسرائيلية التي تحاول النيل من سلامة وصلابة موقف دمشق من جهة والهروب من تحمل مسؤولية انهيار عملية (السلام) من جهة ثانية.

وقد اتهم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي يوم الثلاثاء سوريا بانتاج اسلحة كيميائية.

قال الرسول الاعظم (ص):
يابن مسعود: اذا عملت عملا فأعمل بعلم وعقل، واياك وان تعمل عملا بغير تدبر وعلم
مكارم الاخلاق ٥٣٨

الاوقات الشرعية بتوقيت طهران:

- اذان الظهر(اليوم): الواحدة ودقيقة واحدة
- اذان المغرب (اليوم): الثامنة و ١٣ دقيقة
- اذان الصبح (الجمعة): الرابعة و ٣٩ دقيقة
- طلوع الشمس (الجمعة): السادسة و ١١ دقيقة
- اذان الظهر (الجمعة): الواحدة ودقيقة واحدة
- اذان المغرب (الجمعة): الثامنة و ١٤ دقيقة
- اذان الصبح (السبت): الرابعة و ٣٧ دقيقة
- طلوع الشمس (السبت): السادسة و ١٠ دقائق

الاردن يعلن استعداده لاستقبال الدكتور موسى ابو مرزوق



عمان/ ا ف ب: اعلن وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع رسميا امس قرار الاردن القاضي باستقبال المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) موسى ابومرزوق، المعتقل في الولايات المتحدة منذ حزيران ١٩٩٥.

وقال مطاوع في تصريح نقلته وكالة الانباء الرسمية (بترا) ان الملك حسين سمح لابو مرزوق بالقدوم الى الاردن دون اي التزامات مهما كانت.

واوضح مسؤول اردني رفض الكشف عن اسمه ان استقبال ابو مرزوق في الاردن يشكل سابقة اذ ان ابو مرزوق الفلسطيني، لايحمل جواز سفر اردنيا وانمايمنيا.

يشار الى ان مسؤول حماس، الذي كان يعيش في الولايات المتحدة منذ العام ١٩٨٢، اعتقل في نيويورك في حزيران ١٩٩٥.

وكانت اسرائيل طلبت تسلّم ابو مرزوق الا انها سحبت طلبها اخيرا.

واكدت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس انها بصدد ترتيب وصوله بعد الافراج عنه من السجون الامريكية.

وقال ممثل حماس في الاردن محمد نزال ان حماس على صلة وثيقة بجميع الاطراف المعنية لترتيب وصول ابو مرزوق الى الاردن مشيرا الى انه لم يعرف حتى الآن على وجه الدقة موعد وصوله.

مقتل احد المسلمين على ايدي ارهابيين في باكستان

اسلام اباد/ارنا: اطلق بعض الارهابيين المثيرين للنعرات الطائفية في باكستان امس الاول الثلاثاء النار على احد الاطباء المسلمين ويدعى علي افضل شمس حيث ينتمي لاحد الاحزاب الدينية في مدينة لاهور عاصمة ولاية البنجاب وارداوه قتيلا.

وياتي هذا العمل الاجرامي في الوقت الذي يتخذ فيه كبار المسؤولين الباكستانيين اجراءات مشددة للقضاء على الجماعات الارهابية التي تعمل على اثارة النعرات الطائفية.

وكانت مختلف مناطق باكستان خاصة ولاية البنجاب خلال الاشهر الماضية مسرحا لاعمال العنف والاعتداءات الارهابية التي تعرض لها المسلمون حيث قتل خلال الاسبوع الفائت اكثر من ١٥ شخصا.

رئيس الاستخبارات السعودية يزور الجزائر

القاهرة/ اف ب: علم من مصدر دبلوماسي عربي في القاهرة يوم الثلاثاء ان رئيس جهاز الاستخبارات السعودي تركي الفيصل قام بزيارة سرية الى الجزائر ليؤكد للسلطات الجزائرية ان بلاده لا تقدم اي دعم للاسلاميين.

وقال المصدر ان تركي قام بهذه الزيارة السرية منذ قرابة الشهر بهدف ايجاد تنسيق بين البلدين في المجالات الامنية .

واضاف هذا الدبلوماسي الذي زار الجزائر في الاونة الاخيرة ان تركي طمأن المسؤولين الجزائريين الى ان الحكومة السعودية لا تقدم اي نوع من انواع الدعم للاسلاميين الجزائريين وتحرص على عدم السماح به. واقترح تقوية التنسيق بين البلدين.

ولم يكن بمستطاع المصدر اعطاء اي تفاصيل اخرى عن الزيارة.

يذكر ان الجزائر شهدت في الاونة الاخيرة تصاعدا للعمليات العسكرية قبل الانتخابات (التشريعية) التي ستبدأ بعد ستة اسابيع. وقد قتل اكثر من ١٦٠ مدنيا في اقل من اسبوع في هجمات قام بها عناصر اتهمتهم الحركات الاسلامية بالعمالة للسلطة.

وزير الدفاع التركي يزور الكيان الصهيوني

فلسطين المحتلة /ا ف ب: التقى وزير الدفاع التركي ترهان تايان امس وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق موردخاي في مستهل زيارة هي الاولى الى اسرائيل تستمر ثلاثة ايام وتهدف الى تعزيز التعاون العسكري بين الطرفين وفق ما اعلن رسميا.

وسبق هذه الزيارة الاولى لوزير دفاع تركي زيارة قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى انقرة وزيارة رئيس اركان الجيش التركي اسماعيل كاراداي الى اسرائيل في شباط الماضي.

مؤكدة لا أخلاقية العقوبات المفروضة على ايران وليبيا والعراق

ندوة قبرص الدولية.. تنديد بسياسة واشنطن الرامية لاستغلال العقوبات الدولية كسلاح ضد الدول الاخرى

نيقوسيا/اف ب: انتقد مسؤولون ايرانيون ودوليون في نيقوسيا يوم الثلاثاء الاستغلال الامريكي للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ايران والعراق وليبيا. ودعوا الى اعادة النظر في آلية فرض هذه العقوبات.

وقد جاءت هذه الدعوة في اليوم الثاني من ندوة دولية تعقد في العاصمة القبرصية لبحث تأثيرات العقوبات المفروضة على هذه الدول الثلاث على السوق النفطية. ويشارك في الندوة نحو خمسين مندوبا بينهم امريكيون واوروبيون ويابانيون.

وقال الامين العام لغرفة التجارة والصناعة الايرانية علي اردكاني ان واشنطن تستعمل هذه العقوبات لفرض هيمنتها على المصادر النفطية والاسواق النفطية... وللتصدي للانبعاث الاسلامي، ولضمان حماية اسرائيل.

واضاف اردكاني ان العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران لم تؤثر على الاقتصاد الايراني او على علاقات طهران مع زبائنها ومع شركائها الاوروبيين والاسيويين.

وتابع ان العقوبات لم تؤثر ايضا على القدرات الفنية لايران التي استمرت في حفر الابار النفطية وانجزت مشروع مصفاة بندر عباس.

من جهة اخرى تساءل عبدالامير الانباري، الذي كان مندوب العراق لدى الامم المتحدة لدى اتخاذ قرار بفرض عقوبات على بغداد بعد اجتياح قواتها الكويت في العام ١٩٩٠، عن مشروعية العقوبات نفسها وعن جدوى الابقاء عليها.

وتابع الانباري ان واشنطن استغلت واساءت استعمال العقوبات قبل تحقق الهدف منها وبعده.

وعرض في هذا المجال تقارير الوكالات التابعة للامم المتحدة والامين العام للمنظمة الدولية التي اظهرت الانعكاسات المضرة للعقوبات على السكان المدنيين.

وقال الانباري ان اية عقوبة دولية يجب ان تكون محددة زمنيا وان تستثني منها للمواد الحيوية والا تشكل انتهاكا لمعاهدات جنيف الدولية او لحقوق الانسان.

واعتبر ان اصلاح نظام العقوبات التي تكاثرت منذ العام ١٩٩٠ يجب ان تشارك فيه منظمات حقوق الانسان سواء كانت تابعة للامم المتحدة ام لا والا يكون هذا النظام من اختصاص مجلس الامن وحده الذي يجب، على حد قول الانباري، ان تتخذ قراراته بالغالبية وليس بالاجماع.

وتحدث خبراء عراقيون آخرون فعرضوا الامكانات التي توفرها بغداد للشركات النفطية التي وقعت عقود استغلال مشترك لحقول نفط جديدة والتي تنتظر رفع الحظر المفروض على العراق.

وقال خبراء غربيون في الندوة نفسها

● البقية على الصفحة ٦

حزب الاصلاح الاسلامي يهدد بالانسحاب من البرلمان

اتهامات بالتزوير تعكر صفو الانتخابات التشريعية في اليمن

صنعاء/ا ف ب: احتج حزب التجمع اليمني للاصلاح عضو التحالف الحاكم في اليمن امس على النتائج الجزئية للانتخابات التشريعية التي اعلنت حتى الان مهددا بالانسحاب من مجلس النواب.

وطالب الامين العام للحزب محمد اليدومي في مؤتمر صحافي عقده امس حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح بالتوقف عن افتعال العراقيل وتزوير فرز الاصوات في العديد من المراكز معتبرا ان الحزب الرئاسي لا يريد للاصلاح ان يتجاوز عددا محددا من المقاعد.

وقال اليدومي ردا على سؤال لن نلجأ الى القوة بل الى القضاء وسننسحب من العملية الانتخابية ونعطي ما حصلنا عليه من مقاعد هدية الى حزب المؤتمر.

هذا وقتل اربعة اشخاص وجندي واصيب ثلاثة اخرون بجروح يوم الثلاثاء في اليمن اثناء عمليات فرز اصوات الانتخابات التشريعية وفق ما علم من اللجنة الانتخابية الرسمية.

واكد مسؤول في اللجنة الانتخابية ان ثلاثة مشرفين على الانتخابات قتلوا واصيب اثنان اخران بجروح في كمين نصب على بعد ١٠٠ كم شمال صنعاء، حيث اشرفوا على فرز الاصوات في دائرة حجه القبلية قبل ان يغادروها.

وقتل عضو اخر من المشرفين على الانتخابات وجرح جندي امام مكتب انتخابي في اب على بعد ٧٠ كيلومترا جنوب صنعاء اثر اشتباك بين انصار اثنين من المرشحين المستقلين كان احدهما مدعوما من قبل الحزب الرئاسي «المؤتمر الشعبي العام» والاخر من قبل خصمه حزب «الاصلاح» الاسلامي.

وفي محافظة نمار التي تبعد ١٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة قتل جندي كان يحرس مكتبا انتخابيا بانفجار قنبلة يدوية القاها مناصرو مرشح خاسر لم تحدد هويته ولا انتماؤه السياسي.

وبهذه الاحداث يرتفع الى ٢٣ عدد القتلى في الانتخابات اليمنية التي جرت الاحد الماضي.

وكانت اللجنة الانتخابية اعلنت يوم الثلاثاء مقتل اثنين من الحراس بانفجار قنبلة في محافظة تعز ٢٦٠ كيلومترا جنوب صنعاء. وقتل الاحد ١٦ شخصا بينهم مرشح. ولقي ثلاثة اشخاص مقتلهم اثناء الحملة الانتخابية.

منوعات عالمية

● شركة «آي. بي. أم» تطور كومبيوترا جديدا للثأر من كاسباروف

مونبلييه/ فرنسا/ اف ب: بعد سنة من تغلبه على كومبيوتر جبار، سيتبارى غاري كسباروف بطل العالم في الشطرنج، من الثالث الى الحادي عشر من ايار المقبل في نيويورك مع الكومبيوتر الجديد «دير بلو» الذي استخدمت في صنعه تكنولوجيات جديدة عرضتها شركة «آي. بي. ام» اخيرا في مصنعها في مونبلييه «جنوب».

وبفضل نبوغه وتغيير استراتيجيته خلال اللعب، انتصر البطل الروسي في المباراة بعد التعادل في جولتين والفوز بثلاث جولات.

لكن شركة «آي. بي. ام» طورت بعد سنة قدرة «دير بلو» واستخدمت فيه هندسة الكومبيوترات من منظومة آر. اس/ ٦٠٠٠، وتتضمن هذه المنظومة ٢٥٦ معالجا متكاملا متصلا بواسطة مبدل جديد يؤمن اكثر من ١٤٠ ميغابيت في الثانية الواحدة.

وبات «دير بلو» قادرا على تحليل ٢٠٠ مليون وموقع شطرنج في الثانية الواحدة. كذلك ادخلت تحسينات على برامج الكومبيوتر وزودت بمعلومات عن بدايات مبارة «الاساتذة الكبار» في السنوات المائة الاخيرة.

لذلك سيتبارى كاسباروف هذه المرة مع كومبيوتر جبار لم يبلغ مستواه اي كومبيوتر آخر. وقال ان الذكاء البشري سيبقى الاقوى حتى نهاية القرن على الاقل، بفضل قدرته الخلاقة ومخيلته الخصبة لمواجهة «القوة المتوحشة» للكومبيوتر.

○ اكتشاف كوكب جديد بحجم المشتري

واشنطن/ اف ب: اعلن مركز الابحاث الجوية في بولدر «كولورادو» ان فريقا من علماء الفلك الاميركيين اكتشفوا كوكبا جديدا عملاقا يفوق حجمه قليلا حجم المشتري ويقع في المجرة المعروفة باسم التاج الشمالي.

واوضح المركز ان الكوكب يدور حول النجم الاساسي في هذه المجرة وهو نجم «رو كوروني بوريالس» الذي يبعد حوالي ٥٠ سنة ضوئية عن الارض.

واستنادا الى المعلومات الاولية التي تم جمعها بواسطة التلسكوبات الفضائية في ولاية اريزونا فان الكوكب الجديد يدور حول نجمه وهو بحجم الشمس مرة كل اربعين يوما.

KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران-الجمهورية الاسلامية في ايران
كيهان العربي
صحيفة يومية